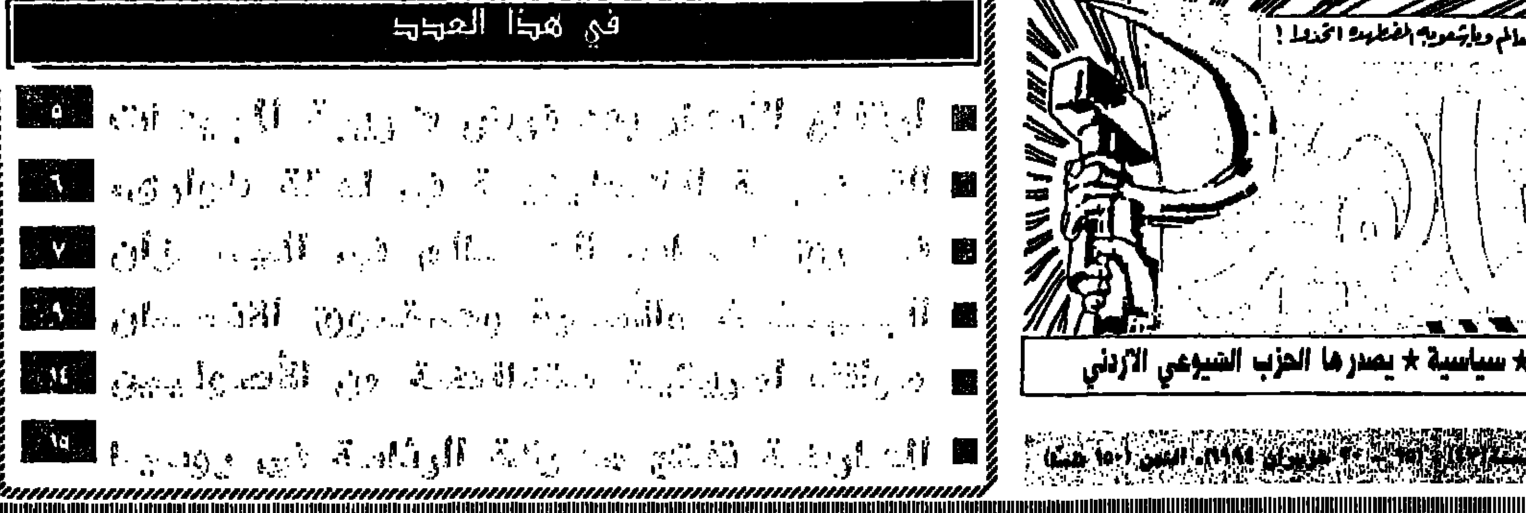


اسبوعية ★ سياسية ★ يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

في هذا العدد

الشمال يضع اليمن على بوابة التدويل

دخلت الحرب اليمنية اسبوعها السابع، وبرغم الخسائر البشرية الفادحة والدمار الواسع الذي الحقته هذه الحرب البائسة بالمدن والقرى، وبالموارد اليمنية الشحيحة اصلاً، فان قيادة اليمن الشمالي ما زالت ترفض وقف اطلاق النار، وتصر على مواصلة الحرب التي اعلنتها على جنوب اليمن بحجة الدفاع عن الوحدة.

ومع ان قدرة اليمن الشمالي على حسم الحرب عسكرياً لصالحه قد اصبح ميئوساً منها، بحكم ضعف القدرات العسكرية، وتغلغل الطابع القبلي في بنية الجيش، والنمط شبه البدائي في ادارة العمليات الحربية، الا ان القيادات الشمالية تواصل البقية

ضآلة زيادة الرواتب لا تنسجم مع الاحتياجات

أصيب العاملون والمتقاعدون بخيبة امل كبيرة بعد الاعلان عن زيادة الرواتب. فهذه الزيادة ضئيلة جداً ولا تستحق كل هذا الجهد الاعلامي كما انها ليست كافية لمعالجة تضخم الاعباء المعاشية التي يتعرض لها ذوي الدخل المحدود، ولا تنسجم مع الزيادات المتوالية في الاسعار، فالبلاد تشهد زيادات متوالية في الاسعار على شكل موجات متلاحقة. بلغت الزيادة في بعض الحالات معدلات كبيرة جداً، لانها مست القضايا والاحتياجات الضرورية. فقد ارتفعت اجور المساكن واثمان المحروقات واجور النقل والمواصلات واثمان المنسوجات والملابس والاحذية واسعار العديد من المواد الغذائية. وهذا يعني ان الاحتياجات الاساسية قد ارتفعت اسعارها، وفي المقابل فإن السياسة الضريبية التي تفرضها الدولة ادت الى زيادة الاسعار بشكل عام. اذ ان اعفاء بعض السلع من ضريبة المبيعات لن يكون كافياً لمواجهة المناخ البقية ص١٠

مبادرات نضالية لاحزاب اليسار في الهند

اعلنت احزاب اليسار في الهند عن برنامج « العصيان المدني » ضد الجات، ففي اجتماع لمجموعة من الاحزاب اليسارية شملت الحزب الشيوعي الهندي، والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والتجمع التقدمي والحزب الاشتراكي الثوري، قررت الاحزاب صياغة تفاصيل حركة العصيان المدني الجماهيري الذي سوف تقوم به مجتمعة في شهري آب وأيلول القادمين من عام ١٩٩٤، لمواجهة الكوارث السياسية والاقتصادية الجديدة واتفاقات الجات، وبهذه المبادرة تهدف الاحزاب اليسارية الى استنهاض همم الجماهير الكادحة في الهند لمواصلة وتصعيد نضالها لحماية استقلال وسيادة الوطن، و من اجل حياة افضل للجماهير.

مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية

شهدت العاصمة التونسية في أواسط هذا الشهر حدثاً هاماً بانعقاد مؤتمر القمة الافريقية، هذا المؤتمر الذي تحضره جمهورية جنوب افريقيا برئاسة نيلسون مانديلا لأول مرة في تاريخها، وقد استقبل قادة افريقيا كلمة مانديلا بترحيب حار.

ان تفاقم الاوضاع في القارة الافريقية والذي وصل الى مراحل خطيرة جداً في الاقتتال وخطر المجاعة يتطلب من القمة الحالية معالجة سريعة ومسؤولة تضع حداً لهذا التدهور المريع.

هيئات الدراسات الاجنبية والاستقلال الوطني

برغم ما اثير في الاوساط الوطنية وفي الصحافة المحلية حول النشاطات الملفتة للنظر للمؤسسات والهيئات الاجنبية، والتي تنفق الاموال الطائلة على تمويل الندوات والدراسات الخاصة بقضايا وطنية حساسة، الا انه من الملاحظ ان هذه النشاطات تتسع ولا تنحسر.

ومن الغريب ان ابرز واهم هذه النشاطات، تركزت في الآونة الاخيرة على دراسة التجربة الديمقراطية في الاردن، دراسة الاحزاب السياسية ودراسة وتحليل الحزب السياسي وعلى شؤون المرأة، وهذه الامور تتعلق اساساً في اهم جانب من جوانب انعكاس الوعي على الحركة السياسية والاجتماعية. ويمكن التأكيد هنا، ان الهدف الرئيسي لهذه النشاطات يتعلق بصياغة وجدان المجتمع والتأثير على اتجاهات الرأي العام.

ولا تخفي هذه المؤسسات والهيئات ان لبعضها مراكز في الكثير من الدول النامية، او تمارس نشاطاً فيها، كما انها لا تخفي انه يتم في كثير من الاحيان تمويلها من قبل الدولة بشكل كلي او جزئي، والدول المعنية بهذا النشاط بالدرجة الاولى هي الولايات المتحدة والمانيا وبعدها تأتي بريطانيا وفرنسا ثم اليابان. وهذه الدول هي التي تقف اليوم على قمة الهرم الرأسمالي، وهي التي تحاول اعادة صياغة الاقتصاد الدولي والعلاقات الاقتصادية الدولية بما يتناسب وينسجم مع مصالحها. ونحن وغيرنا ضحية واضحة لهذه العملية. ولذلك يبدو من الضروري ان صياغة الحياة الاقتصادية، تتطلب اعادة صياغة الحياة السياسية والفكرية والثقافية وتربية العادات والتقاليد في الممارسة العملية لمختلف الانشطة. ولذلك فإن هذه الاعادة تتطلب معرفة عميقة بشؤون المجتمع ونفسيته وعاداته وتقاليده وثقافته، وكل ما يمت الى الوعي والتقاليد والمعرفة والحياة الروحية بصلة. وهذا هو الامر الذي تركزت عليه هذه المؤسسات، يقيناً ان جزءاً مهماً من دراساتها يرتدي طابعاً تجسسياً من اجل تجميع اكبر قدر من المعلومات التي تسمح بصياغة السياسات المقابلة لذلك.

ولا يبدل من طبيعة هذه المؤسسات البقية ص

رأي: كيف تمّ التعديل الوزاري .. ولماذا ؟!

فوجيء المجتمع الاردني بالتعديل الوزاري الواسع، والذي قلما حدث شبيه له من حيث الشكل على الاقل. فالتعديل شمل حوالي ثلثي الحقائب الوزارية، وهذا بحد ذاته يعتبر تغييرا وليس تعديلا علما انه لم يبق سوى سبعة وزراء من الذين نالت الحكومة الثقة بمشاركتهم. ولم يصاحب هذه الخطوة الكبيرة اي برنامج سياسي، او اي بيان يبررها، والتي يفترض ان تكون لها اسبابها وأهدافها الواضحة. وليست هذه المرة الاولى التي تهرب فيها حكومة المجالي من استحقاقات مواجهة البرلمان والشعب بسياساتها وبرامجها، لتخضع بالتالي وفق الاسس البرلمانية المعروفة لمصادقة البرلمان من خلال طرح الثقة بها.

ان عدم التقدم ببيان وزاري، وعدم تسمية ما جرى على انه تغيير لا يمكنه ان يخفي الاسباب الحقيقية لهذا الاجراء. فالحكومة بحاجة الى توسيع قاعدتها وتقوية مواقعها داخل البرلمان لمواجهة المرحلة الجديدة التي يفتحها توقيع الاتفاق الأخير مع إسرائيل. فالاتفاق مع اسرائيل يشتمل ترسيم الحدود وقضية المياه والبيئة والقضايا الامنية والعمل البقية

تحليل اخباري

من اخترق من في المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية ؟

صفحة ٣





• وتطوب الطيور الاصماع،
• وانت ما بين الروح والدمع تثبت في ملك ملايين الكلمات...

الصين والتدخل (في الشؤون الداخلية)

بكين، حذر رئيس الحكومة الصيني لي بينغ الولايات المتحدة من التدخل في الشؤون الداخلية للصين متهما واشنطن بانها لا تهتم الا بعدد قليل من الصينيين.

وافادت الصحف ان (لي) كرر هذا التحذير خلال لقاء في بكين مع مستشار الامن القومي السابق زبيجنيو بريجنسكي، وذلك قبل بضعة ايام من اتخاذ الرئيس بيل كلينتون قرارا بشأن تجديد او عدم منح الصين صفة الدولة الاكثر رعاية.

وقالت صحيفة "تشاينا ديلي" الصينية ان (لي) قال لمحدثة دون ان يذكر الولايات المتحدة مباشرة "لن نسمح ابدا لاي بلد آخر التدخل في الشؤون الداخلية ويحولها عن الخط الذي تنتهجه في التنمية".

زعيم زعماء المافيا يؤيد الحكومة الجديدة في ايطاليا

في احدى جلسات المحاكمة الجارية الآن لاخطر زعيم عصابات المافيا في ايطاليا والذي اعتقل قبل اكثر من سنة بعدما ظل متخفياً ثلاثة وعشرين عاماً، نقلت وسائل الاعلام الهجوم الذي شنه على "التائبين في صفوف المافيا" والذين يتعاونون مع القضاء في تصديه لمكافحة الاجرام المنظم.

كما هاجم الشيوعيين الذين يقفون وراء التائبين وقد عرّض زعيم المافيا بالحزب الشيوعي الذي قال عنه "انه يجهل او يتجاهل زعيم عصابة المافيا ويعتقد انه لم يعد موجوداً، واشار باصابع يده الى ثلاثة سياسيين ورجال قضاء اثنان من هؤلاء من قادة الشيوعيين متهماً اياهم بانهم المحركون لحملة المستهدفة لتصفية المافيا في ايطاليا.

واعلن من وراء القضبان دعمه لحكومة بيرلوسكوني الجديدة المتعاونة مع الفاشست في صتديها الشيوعيين.

المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي يقر تعديلات جديدة على النظام الاساسي

بناءً على ثقرار المؤتمر الوطني العلني الاول للحزب الشيوعي الاردني الذي عُقد في نيسان ١٩٩٢ واستناداً لنص المادة(١١) من النظام الاساسي للحزب، فقد عقد الحزب في ٢٥/٥/٩٤ مؤتمراً استثنائياً مكرساً لبحث وإقرار بعض التعديلات على النظام الاساسي.

وكانت اللجنة المركزية قد عممت على جميع رفاق ومنظمات الحزب بأن يتقدموا بملاحظاتهم واقتراحاتهم الخطية على البنود التي تحتاج الى تعديل.

وبعد ورود العديد من المقترحات ودراستها تقدمت اللجنة المركزية لاعضاء المؤتمر بمشروع تعديلات.

وتمّ افتتاح المؤتمر بكلمة من الامين العام للحزب تناول فيها وضع الحزب وآخر التطورات على الاصعدة العالمية والعربية والمحلية منذ انعقاد المؤتمر العلني الاول وحتى المؤتمر الاستثنائي مبيناً الاسباب الموجبة لاجراء هذه التعديلات.

عقد المؤتمر ثلاث جلسات على مدار اثني عشرة ساعة، وخلال هذه الجلسات جرت مناقشة واسعة ومعمقة للمواد المقترح تعديلها وللمواد التي قدمها اعضاء المؤتمر وتمّ التصويت عليها مادة مادة.

هذا وقد وجه المؤتمر نداءً طالب فيه بوقف الاقتتال في اليمن فوراً والعودة الى الحوار.

٦٠% من سكان اسكتلندا مدمنون

قدرت دراسة ميدانية قامت بها لجنة برلمانية بريطانية زيادة نسبة مدمني الهيروين في اسكتلندا الى ٦% من عدد السكان، كما زادت نسبة الجرائم المرتبطة بالمخدرات الى ٧٠٠% في الفترة من سنة ١٩٨١ الى ١٩٩١.

من يقف وراء أزمة القرم؟

لم يكد يهدأ الصراع بين روسيا واوكرانيا حول تقاسم اسطول البحر الاسود حتى تفجرت أزمة جديدة باتت تهدد العلاقات بين اكبر جمهوريتين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاسبق. وقد بدأت الازمة حين ظهرت مطالب القوميين الروس في شبه جزيرة القرم بالانفصال عن اوكرانيا، وتطورت الآن بعدما اتخذ برلمان القرم، والذي يتمتع فيه القوميون الروس باغلبية واضحة، دستوراً يجيز المواطنة المزدوجة ويعتبر انضمام القرم الى اوكرانيا مسألة قابلة للمراجعة، وبعد ان نشط رئيس القرم يوري متشكوف باتجاه تأزيم العلاقات مع السلطات الاوكرانية.

وليس من قبيل الصدفة اطلاقاً، ان يحاول دعاة الانفصال تخريب العلاقات الروسية الاوكرانية وتأجيج مشاعر النعرة القومية بعد الانتخابات البرلمانية الاوكرانية والتي فاز بها الشيوعيون باغلبية المقاعد البرلمانية تحت شعار الاتحاد مع روسيا كخطوة على طريق بناء الاتحاد السوفياتي من جديد.

ومع ذلك فان جذور الازمة تمتد الى الماضي، حيث لم تنعم شبه الجزيرة بالاستقرار السياسي طول تاريخها. فقد كانت مسرحاً لحرب طاحنة بين روسيا القيصرية وكل من بريطانيا وفرنسا وتركيا في القرن الماضي. كما لم يعرف سكانها الاستقرار في العصر السوفياتي ايضاً. فقد كانت تقطنها اغلبية تتارية حتى نهاية الحرب الوطنية العظمى، ولكنها بعد الحرب وبعد رحيل التتار الى سيبيريا صارت تتوزع سكانياً بين الروس ٧٠% والاوكرانيين ٢٥% من مجموع السكان البالغ عددهم حوالي المليونين. وقد كانت جمهورية من جمهوريات الحكم الذاتي حتى الحرب الوطنية ثم اصبحت مقاطعة تابعة لروسيا الفيدرالية في عام ١٩٤٦ بسبب اغلبيتها السكانية، ثم انضمت الى اوكارنيا عام ١٩٥٤ بسبب موقعها الجغرافي، حيث انها امتداد للبر الاوكراني في البحر الاسود. وتتمتع شبه الجزيرة كذلك باهمية استراتيجية واقتصادية فهي موقع سياحي (يقع فيها مصيف يالطا الشهير) يمتاز بمناخه المعتدل نسبياً وفيها تقع القاعدة الرئيسية لاسطول البحر الاسود في سيفاستوبول، والذي لم يحل الخلاف حوله بعد بشكل نهائي.

ان مصلحة القوميين واليمين الروسي كما هي مصلحة الغرب عموماً تكمن في توتير الاجواء الروسية الاوكرانية لمنع عودة العلاقات الوحدوية بين الدولتين ولمنع الشيوعيين العائدين للسلطة من اخذ دورهم في تحسين العلاقات الثنائية والتنسيقية والتكاملية وتوحيد طاقات الجماهير في سبيل ذلك والنضال من اجل وقف الانهيار والخلاص من الكابوس الحالي الذي الحقت به عليهم الراسمالية.

الذاكرة الحية

نضال الاردنيين ضد المعاهدة البريطانية الاردنية

لقد قاوم الشعب الاردني مقاومة جدية وواسعة المعاهدة البريطانية الاردنية. فجماهير الشعب الاردني تظاهرت في مختلف المدن الرئيسية عندما نزلت الى الشوارع ضد ابرام المعاهدة ملبية نداء حزب اللجنة التنفيذية الذي قاد النضال الوطني الاردني آنذاك. وتؤكد الوثائق التاريخية ان الجماهير الاردنية استمرت بنضالها ضد المعاهدة عاماً كاملاً حيث يذكر الدكتور عبد القادر خريسات في كتابه "الاردنيون والقضايا الوطنية والقومية" انه في السلط شهدت المدينة طيلة عام ١٩٢٨ مظاهرات واحتجاجات على هذه المعاهدة وقد بدأت هذه المظاهرات في شباط عام ١٩٢٨ واستمرت طيلة العام، كما يذكر كذلك انه في ٨ آذار من عام ١٩٢٨ وفي ذكرى تأسيس الحكومة العربية شهدت مناطق الأردن مظاهرات صاخبة مما دعا الامير عبد الله الى دعوة وجهاء البلاد للتباحث معهم بأمر الاضرابات التي عمت مدن اربد، السلط والكرك ومعان وعمان، واثناء اللقاء قدم وجهاء الاردن الى الامير عبد الله المطالب التالية:

١. رفض الاتفاقية الموسومة بالمعاهدة وعدم الانخداع بهذا الاسم.

٢. المطالبة بتنفيذ مواد معاهدة ام قيس حرفياً.

٣. الغاء المادة ٢٥ من صك الانتداب الفلسطيني.

٤. تأسيس حكومة وطنية فوراً والمبادرة باجراء انتخابات لمجلس نيابي يسن القانون الاساسي للبلاد ويبين شكل الحكومة.

وفيما يتعلق بالمطلب الثاني حول معاهدة ام قيس فان اهم بنودها:

• قيام حكومة ذات مجلس عام يوحد البلاد ويسن القوانين برئاسة امير عربي

• ان تكون هذه الحكومة مستقلة عن فلسطين

• منع الهجرة اليهودية

سياسية، اسبوعية، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق -
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str..
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد ١٥ ديناراً
وللمؤسسات ٢٥ ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

في ذكرى الخامس من حزيران
نشاط مشترك للاحزاب

اصدر عدد من الاحزاب الاردنية بياناً يشجب فيه الحلول المنفردة للصراع العربي الاسرائيلي، ومما جاء فيه:

«درجت اسرائيل خلال فترة المفاوضات على محاولة الاستفراد بالاطراف العربية مستهدفة اولا تعميق التناقضات واثارة الشكوك بين الاطراف العربية المشاركة، وثانياً لتحقيق مكاسب او اختراقات على بعض المسارات تساعدها في التخلص نهائياً من الالتزامات التي ترتبها الشرعية الدولية».

واضاف البيان «اننا نرى ان الموقف العام يتطلب التمسك بالحل العادل والشامل ومقاومة اية حلول انفرادية».

واختتم البيان بالتاكيد على «ان الموقف السوري المتمسك بمبدأ الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة وفي اطار حل شامل على مختلف المسارات يشكل اساساً هاماً لتوحيد الموقف العربي».

وقد وقع على البيان كل من: الحزب الشيوعي الاردني، حزب البعث العربي التقدمي، حركة دعاء الاسلامية، حزب الوحدة الشعبية (الوحدويون)، الحزب الديمقراطي الاشتراكي، والجبهة الدستورية. ما وجهت اربعة احزاب اردنية مذكرة الى رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٤/٦/٥ حول نشاط بعض الهيئات الاجنبية في البلاد جاء فيها:

«تشهد بلادنا في الآونة الاخيرة نشاطاً واسعاً لجهات وهيئات وبعثات اجنبية كثيرة.. وتساهم هذه الجهات، ولا سيما الالمانية والامريكية في نشاطات بحثية واستقصائية تتناول قضايا دقيقة وهامة في وطننا».

وواصلت المذكرة تقول «لقد عودتنا هذه القوى انها لا تنفق الملايين على الابحاث والدراسات الا خدمة لمصالحها».

وقالت المذكرة «اننا نطالب بان تكف الجهات الرسمية عن الترويج لنشاط هذه الجهات اولاً، ثم اخضاع نشاطها للقوانين المرعية ومنع تدخلها في شؤون بلادنا الداخلية».

ووقع على المذكرة: الحزب الشيوعي الاردني، الحزب الديمقراطي الاشتراكي، حزب البعث العربي التقدمي، الجبهة الدستورية.

فصل تعسفي لعمال المياوية في المفرق

في بداية هذا العام ارسلت وزارة البلديات تعميماً يقضي بعدم تعيين اي موظف عن طريق البلدية (مياومة). رئيس بلدية المفرق السابق السيد عبد الله بصبوص تجاهل هذا القرار– كما افاد بذلك رئيس اللجنة المشرفة على تسيير امور المحافظة– والآن قررت هذه اللجنة فصل جميع الموظفين الذين عينوا لهذا العام وعددهم ٥٣ موظفاً وعاملاً.

نقابة عمال الكهرباء تتقدم بمطالب لعمال شركة الكوابل

وجهت النقابة العامة لعمال الكهرباء رسالة بتاريخ ١٩٩٤/٦/١٣ الى رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية في الاردن تطالب فيها العمل على تحسين الاحوال المعاشية لعمال الشركة وقد جاء في الرسالة ما يلي:

ان النقابة حريصة جداً على تمتين العلاقات الصناعية وحريصة ايضاً على الانتاج وتحسين نوعيته لان ذلك يشكل جزءاً هاماً من عملية النهوض بالاقتصاد الوطني ولذلك فإن النقابة بعد ان قامت بواجبها، وسوف تستمر بواجبها مستقبلاً تأمل ان تعملوا على تحسين احوالهم المعيشية لمواجهة موجة الغلاء الواقع عليهم وذلك من خلال تجاوبكم مع المطالب التالية لعمال شركتكم:

١. زيادة علاوة غلاء المعيشة الشخصية اسوة بما اقرته الدولة لموظفيها.

٢. رفع نسبة صندوق الادخار من الطرفين بنسبة ٢.٥٪.

٣. رفع بدل التأمين الصحي للزوجة لتصبح سبعة دنانير والاولاد ستة دنانير لكل ولد لغاية اربعة اولاد فقط.

٤. صرف راتب الشهر الرابع عشر سنوياً.

ان تجاوبكم مع المطالب اعلاه معناه زيادة الانتاج وتخفيف حدة الغلاء عن العمال وتوفير مزيد من الاستقرار النفسي لهم.

تلوث مياه الشرب في مادبا

تعاني مدينة مادبا واللواء من مشاكل عدة بعضها خطير وفي غاية الاهمية ومع معرفة الجهات الرسمية التامة بهذه المشاكل فانها لم تتخذ اي اجراء او مبادرة فعلية لغاية الآن.

لقد ثبت بالتحليل المخبري ان مياه زرقاء ماعين الواله والهيدان ملوثة حيث جرى فحص ثلاث عشرة عينة تبين ان اثنتي عشرة منها لا تصلح للشرب والثالثة عشرة لا تصلح للزراعة. ولأن مياه الهيدان هي مصدر الشرب للواء فقد تم اجتماع للمسؤولين لدراسة الوضع وارسال فاكس لوزير الصحة بهذا الخصوص. ولكن لم يتم اي اجراء فعلي تجاه الوضع. وفي حوار مع مدير صحة محافظة العاصمة حول الموضوع اجاب بأنه غير قادر على اعلان هذه الحقيقة على الناس حتى لا يخلق بلبلة في الوقت الذي لا يوجد فيه بديل عن هذه المياه.

وما زالت مسألة محطة التنقية في المدينة دون حل ومشكلتها تتفاقم يوماً بعد يوم مع ازدياد منسوب تصريف.. الشبكة الصحية واتساع المستنقعات الناجمة جراء ذلك مع ما يتبعها من تكاثر الحشرات والقوارض والروائح الكريهة وتعريض صحة عشرات الآلاف المواطنين لخطر الامراض والاوبئة. ويصاحب هذا الوضع انسداد الكثير من الانابيب داخل المدينة كما جرى اثناء عطلة العيد حيث تدفقت مياه المجاري من المناهل الى الشوارع ووقفت الجهات المسؤولة عاجزة عن معالجة الموقف بشكل سريع.

ولم يشذ وضع منتجع حمامات ماعين السياحي عن ذلك حيث يتم تصريف المياه العادمة مباشرة الى المياه الجارية التي تصب في شاطئ البحر السياحي دون اية معالجة اذ انه لا يتم تشغيل بركة التنقية الخاصة الا ساعة واحدة اثناء زيارة الفريق الصحي للموقع وذلك بهدف توفير الطاقة الكهربائية وزيادة ارباح المتعهد.

وخلاصة القول ان اللواء يتعرض لمخاطر صحية وبيئية كثيرة وهامة دون اي اهتمام او معالجة.

وزارة المياه تجفف المياه

الى ما قبل بضعة اسابيع كانت وزارة المياه تضخ مياه الشرب من ثلاثة آبار فقط من منطقة وادي الهيدان وتحولها الى شبكات المياه في عمان ومادبا.

والآن قامت الوزارة بتشغيل (١٠) آبار دفعة واحدة بحجة تغطية احتياجات السكان مع بداية فصل الصيف، وحيث ان تشغيل هذه الآبار جميعاً يشكل استنزافاً كبيراً للمصادر المائية فان هذا الضخ الجائر قد ادى الى تجفيف وادي الهيدان تجفيفاً كاملاً مما ادى بدوره الى اتلاف محاصيل الخضروات والحاقه الضرر الكبير بالاشجار المثمرة في المنطقة الممتدة على جانبي الوادي.

لقد احتج المزارعون على هذا الاجراء، كما تقدم نواب اللواء بمذكرة الى رئيس الوزراء يطالبون فيها بوقف الضخ الجائر وتأمين حاجة مزارع المنطقة من مياه الري، الا ان الوضع ما يزال على حاله حتى الآن.

رسالة المفرق

"الجماهير" تلتقي اصحاب صالونات الحلاقة في المفرق

الحلاقون: النقابة.. هيكل فارغ المضمون!

"الجماهير" وحرصاً منها على تحسس مشاكل العمال والمهنيين، التقت في هذا التحقيق بعدد من حلاقي محافظة المفرق. عن همومهم وطموحاتهم كانت هذه الكلمات...

تحقيق: احمد الفحماوي

السيد زهير سعيد التلاوي (صالون النجوم) قال: على الرغم من التحسن الكبير الذي طرأ على مهنة الحلاقة من حيث النظر اليها من قبل الناس بنوع من الاحترام، الا ان العديد من المشاكل الجدية ما زالت تؤرقنا.. وساكتفي هنا بالتعليق على نقابتنا– النقابة العامة لاصحاب صالونات الحلاقة– التي نشعر حقيقة بانها لا تمثلنا لا بكبيرة او بصغيرة، فهي لا تقدم ما عليها من التزامات تجاه اعضائها على صعيد خدمتهم وتطوير مهنتهم وابعد من ذلك اقول: اننا لا نشعر بالنقابة إلا حين نرى اعضاءها يطلبون الينا تسديد ما ترتب علينا من التزامات مالية.

اما السيد محمود عبد الفتاح (صالون الحسن) فقد انتقد عدم وجود مكتب للنقابة في المفرق يجتمع فيه الحلاقون لمناقشة امور مهنتهم واضاف: في العام الماضي اتخذت الهيئة العامة للنقابة– ويفترض ان تكون اعلى سلطة في النقابة– قراراً بفتح مكتب للنقابة في محافظة المفرق، الا ان اللجنة الادارية لم تتخذ اية خطوة لتنفيذ هذا القرار الملزم. ولا يخفى على احد اهمية وجود مقر لاي نقابة يتواجد عدد غير قليل من اعضائها في مدينة ما. من جهة اخرى اوضح السيد عبد الفتاح تقصير النقابة التام في الامور التالية: اصدار الكاتالوجات والبوسترات التي نص عليها النظام الداخلي للنقابة ودورات رفع الكفاءة والمهرجانات السنوية حيث لم يقم باية دورة او مهرجان منذ فترة طويلة.

السيد وصفي العمري (صالون وصفي) تحدث عن المشاكل التي تواجهها المهنة فقال: ان اسعار ادوات الحلاقة مرتفع مما يضطر الحلاق المبتدئ الى الاستدانة وتحمل اعباء باهظة من اجل افتتاح صالونه. وبعضنا يضطر للتضحية بيوم اجازته (الاثنين) ساعياً لزيادة مدخولاته للوفاء بالتزاماته. وعن دور النقابة في خدمة اعضائها قال السيد العمري: مع الاسف فان نقابة الحلاقين ليست الا اجهزة غير ممثلة لاعضائها فاللجنة الادارية رفعت شعارات وقطعت وعود ايام الانتخابات ولم تقدم اي خدمات ولم تترجم شعاراتها ووعودها خصوصاً فيما يتعلق بالاقاليم فربما تكون اهتماماتها محصورة باعضائها في الزرقاء وعمان!!

السيد عامر محمد ابو حسن (صالون الخيام) دعا النقابة الى وضع تسعيرة رسمية للأجرة – تحميها النقابة– لتجنب مسألة الاحراج مع الزبائن عند المحاسبة واكد ايضاً ضرورة ايجاد مكتب للنقابة في المفرق.

من جهته قال السيد احمد الجيوسي (صالون الخيام) ان النقابة لا تقدم اية خدمات ملموسة لنا ولا نشاهد انجازات في مدينتنا على صعيد خدمتنا وطالب ايضاً بأن تقوم النقابة بدورها لتعريف الاعضاء بحقوقهم وواجباتهم عبر عقد اجتماعات دورية يتم فيها مناقشة ما يخص النقابة من قوانين وانظمة.

السيد علي ربابعة (صالون الوان) هاجم ادعاءات النقابة بانها خدمت المهنة وقال ان كل ما كتب بخصوص هذه المسألة ليس الا حبر على ورق مستذكراً تعطيل تنفيذ قرار الهيئة العامة افتتاح مكتب في مجموعة المفرق. كما تطرق السيد ربابعة الى موضوع التأمين الصحي وطالب النقابة بالعمل الفوري من اجل شمول الحلاقين بالتأمين الصحي كما طالب النقابة بالعمل من اجل الترتيب مع الجهات المختصة لشمول الحلاقين بالضمان الاجتماعي بشكل اختياري حيث يدفع الحلاق المشمول نسبة للضمان وتدفع النقابة نسبة اخرى.

وبعد فهذه هموم وطموحات حلاقي المفرق التي اجمعت على انتقاد النقابة واتهامها بالتقصير فماذا تقول النقابة؟!

زهير سعيد التلاوي

محمود عبد الفتاح

وصفي العمري

احمد الجيوسي

تحليل اخباري

من اخترق من في المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية؟!

قبيل انكشاف القناة التفاوضية الفلسطينية الاسرائيلية السرية في اوسلو، انهمرت جملة من التساؤلات الفلسطينية حول حقيقة ما يجري على المسار السوري الاسرائيلي، مستندة الى فيض من التكهنات والتسريبات الاعلامية الغربية، عن قرب التوصل الى اتفاق سوري اسرائيلي وما ينطوي عليه هذا الاتفاق من احتمال ترك المفاوض الفلسطيني على الهامش.

وعندما انكشفت الاوراق، تبين ان الاتجاه الفعلي للمفاوضات غير ذلك، واذا المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية هي التي دخلت وتتذ في العمق، واذ نحن امام اتفاق كامل للحكم الذاتي لا ينقصه سوى الاشهار في مهرجان احتفالي كانت حدائق البيت الابيض مجهزة لاستقباله.

والآن يتكرر ذات السيناريو على المسار الاردني الاسرائيلي: فمراكز البث الاعلامي راحت منذ فترة قريبة توحي باحتمال التوصل الى اتفاق سوري اسرائيلي، ومصادر اردنية (رفيعة) تشكو من ضعف التنسيق العربي وتتوجس من ترك الاردن وحيداً على الهامش، وبعض كتاب الصحافة المحلية يحثون الاردن على التعجل في المفاوضات، والحرص على (مصالحه الخاصة).

هكذا واذ نحن فجأة امام انعطاف جديد في المسار الاردني الاسرائيلي تمثل في التئام لجنة امريكية اسرائيلية اردنية مشتركة يومي السابع والثامن من حزيران في واشنطن، ادارت حسب الوصف الرسمي مباحثات (ناجحة ومثمرة) وصدر عنها بيان مشترك، وثلاث جداول اعمال فرعية تحدد عناوين الموضوعات التي سيشرع الطرفان الاردني والاسرائيلي في بحث تفصيلي لها في شهر تموز الراهن.

مساء الثامن من حزيران، وبعد التوقيع على وثائق واشنطن، خرج الينا وزير الاعلام مبشراً بان «حدودنا الآن دولية ومعترف بها» وفي ذات اليوم خرج السفير الاردني في واشنطن ورئيس الوفد المفاوض ليقرر بلهجة مفعمة بالنشوة ان نتائج المباحثات «فاقت ما كنا نأمل به»!!

لكن قراءة النصوص الحرفية للبيان المشترك، وملاحق جداول الاعمال تعصف ببشارة الوزير، ونشوة السفير، وترحل اقوالهما الى خانة التخدير والتبرير.

فاذا اشحنا عن هواية التلاعب بالالفاظ التي تتقنها اسرائيل جيداً ويعجز وزير اعلامنا او حكومته عن مجاراتها فيها، فان وثائق واشنطن تقرر اتفاق الاردن واسرائيل على ثلاثة مسائل:

الاولى: الشروع في مفاوضات شاملة اعتباراً من شهر تموز الراهن حول جميع المواضيع الثنائية: المياه، العلاقات الاقتصادية، الامن، المواصلات، السياحة، البيئة، وادي الاردن، الطيران المدني، والحدود واحدة من بين هذه المواضيع المتعددة.

الثانية: اسقاط اولوية اي موضوع على آخر في سياق المفاوضات فالنص الموقع يقول بوضوح «يوافق الطرفان على تناول عدد من الموضوعات في آن واحد».

الثالثة: حصر مرجعية المفاوضات في هذه المواضيع جميعاً بالتفاهم الثنائي، الاسرائيلي الاردني، وبالمشورة الامريكية اذا لزم الامر، فوثائق واشنطن تلغي اي ذكر للشرعية الدولية، وقرارات هيئة الامم، والاعراف والمبادئ الدولية. نحن اذا امام مفاوضات اردنية اسرائيلية شاملة بلا شروط، وجهتها التوصل الى معاهدة سلام كامل، يتأسس على ما يتيسر الاتفاق عليه بين المتفاوضين، ولا يرتبط بما يجري على مسارات التفاوض العربية الاسرائيلية الاخرى.

وحيث ان هذه هي أسس وأطر المفاوضات اللاحقة، فان ادعاء الحكومة الاردنية بتأمين الحقوق التاريخية للاردن في قضيتي الحدود والمياه، هو افتراض وهمي لا يستند الى اساس واقعي او قانوني:

فاولاً: وفي مسألة الحدود فالواقع انه ليس هناك الآن صراع جوهري على الحدود بين الاردن واسرائيل، والخلاف الحدودي بينهما ينحصر في جزء بسيط من الحدود التي رسمها الانتداب البريطاني بين فلسطين وشرق الاردن ويتعلق تحديداً بمثلث نهر اليرموك جنوب بحيرة طبريا وفي بعض المواقع المحدودة جنوب البحر الميت.

وفي هذه المسألة فقد ظلت اسرائيل تعلن دائماً بان الانتداب لم يكمل ترسيم الحدود بصورة نهائية، وان بعض نقاط الحدود ما زالت بحاجة الى دراسة ميدانية، والى تفاوض واتفاق، وهذا بالضبط ما نصت عليه وثائق واشنطن وفوق ذلك فان جدول اعمال ملحق الحدود وبقية الوثائق، قد اغفلت الاشارة الى مبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، واستعاضت عنه بتعبير (عدم الاساءة) الى الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧، وهو تعبير اخلاقي لا يلزم بشيء في المفاوضات الدولية.

وفوق ذلك فان وثائق واشنطن تشير بوضوح الى ترابط كامل بين مسائل الحدود والامن والاقتصاد وعلى نحو يعزز المفهوم الاسرائيلي للحدود الآمنة ومن ثم فان القول بأن حدودنا الآن (اصبحت دولية ومعترف بها) هو ضرب من الخداع.

وثانياً: وفي مسألة المياه فان اسرائيل في الواقع تغتصب كامل مصادر نهر الاردن العليا التي تصب في بحيرة طبريا، وتحولها الى داخل اسرائيل، وتستولي كذلك على حصة كبيرة من مياه نهر اليرموك منذ عام ١٩٦٧.

وكل ما يحصل عليه الاردن من مجمل مياه حوض نهر الاردن الآن هو جزء من مياه نهر اليرموك تقل عن حصته الشرعية في هذا النهر وحده.

ووثائق واشنطن الاخيرة تقرر فقط مبدأ التفاوض على المياه، من غير تثبيت مرجعية تاريخية او قانونية او دولية لتقسيم مياه حوض النهر ومن باب اولى من غير ذكر (اعادة اقتسام) المياه التي بدونها لن يتمكن الاردن من استعادة متر مكعب واحد مما تبتلعه اسرائيل.

وهذه الوثائق لا تشير اطلاقا الى المشاريع القديمة لاقتسام مياه النهر ومن بينها مشروع جونسون الذي وضعته امريكا في الخمسينات والذي يقرر للاردن حصة اكبر بكثير من حصة اسرائيل في مجمل مياه حوض الاردن. وما لم تقله الوثائق، قالته اسرائيل دائماً، ومفاده ان من العبث التفكير في اعادة اقتسام مياه نهر الاردن وتطرح بدلاً من ذلك البحث عن مصادر مائية جديدة واستخدام مكثف لتقنية ترشيد استهلاك المياه.

وهنا مرة اخرى فان الادعاء بان مباحثات ووثائق واشنطن قد ضمنت حصة الاردن الشرعية في مياه نهر الاردن، هو ضرب من الخداع ايضاً.

وثالثاً: فان نهر الاردن حوض دولي مشترك، تشارك فيه سوريا ولبنان، فعلى اي اساس يتفاوض الاردن واسرائيل على مياه دولية في غياب سوريا ولبنان، وهل يحق للاردن اولاً، وهل من مصلحته ثانياً ان يوقع على الوضع النهائي لحوض الاردن بالاتفاق مع اسرائيل فقط؟!

هذا هو جوهر اتفاقات واشنطن: مفاوضات بلا شروط، وبدون ضمانات ومن غير الاستناد الى مرجعية قانونية او دولية، فاذا اضفنا الى ذلك موازين القوى التي تمسك بها اسرائيل، ادركنا اي نفق يوشك الاردن ان ينزلق فيه، فما الذي ألجأ الاردن الى هذا النفق؟!

واقع الحال ان المفاوضات الثنائية الاردنية الاسرائيلية العلنية، قد تجمدت عند ايلول ١٩٩٣. وخلال الاشهر التالية تعرض الاردن الى ضغط امريكي هائل عبر حصار العقبة، وانهمك في تمرير ضريبة المبيعات وتشريعات الخصخصة تلبية لضغوطات صندوق النقد الدولي، وفي ذات الوقت فان الاردن قد ارتبك كثيراً امام الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية، وتراكمت عوامل الريبة بينه وبين منظمة التحرير وفي خضم ذلك راحت الاصوات تتعالى هنا وهناك بان على الاردن ان (يلحق نفسه).

في هذا الجو المأزوم جاء الاقتراح الامريكي بتشكيل لجنة امريكية اسرائيلية اردنية مشتركة لتحقيق (انطلاقة) في المسار الاردني الاسرائيلي، وهي الانطلاقة او الاختراق الذي تمثل في اتفاقيات واشنطن والتي مثلت في جوهرها اخراج المفاوضات الثنائية حتى من مظلة مدريد، وحصرها تحت المظلة الامريكية الاسرائيلية لا غير.

وعند هذا الحد وباضافة اتفاقات واشنطن الى اتفاقات اوسلو، فان اسرائيل تكون قد نجحت في قطع الخيوط بين المسارات الثنائية العربية الاسرائيلية، وحولتها الى مسارات منعزلة تماماً وتفضي فقط الى حلول منفردة.

واذا كانت اتفاقات اوسلو والقاهرة قد عزلت القضية الفلسطينية، فان اتفاقات واشنطن قد فتحت الطريق الى مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي تخطط له امريكا واسرائيل، والا فأي معنى لمشروعات وادي الاردن المشتركة، ومجمعه (الثقافي)، وكذلك الجسور المتعددة عبر نهر الاردن، وشبكة الطرق الدولية ومباحثات الطيران المدني ومشاريع التبادل التجاري، والمناطق الحرة، ومحطات الترانزيت والخدمات!!

اي معنى لكل ذلك سوى الشروع في بناء (السوق الشرق اوسطية) والنظام الامني للشرق الاوسط على خلفية الادعاء بحل النزاع الاردني الاسرائيلي حول الحدود والمياه، مع ان حلاً حقيقياً لم يتحقق على الارض لا فلسطينياً ولا اردنياً ولا عربياً.

وعند هذه النقطة واستعداداً لها يأتي التعديل الوزاري الاخير على حكومة المجالي. فحكومة المجالي، ومنذ مجيئها، اعتمدت فهماً ميكانيكياً جافاً لمبدأ فصل السلطات وارست مقولة ان للحكومة ان تفعل ما تشاء وللبرلمان ان يقول ما يشاء. ومع ان تركيبة البرلمان الذي انتخب على قاعدة الصوت الواحد، قريبة في مجملها من تركيبة الحكومة، الا ان النهج الحكومي اثار في وجهها معارضة قوية داخل مجلس النواب، لم تسمح لها ان تمر الا بصعوبة في امتحانات الثقة، والموازنة، وازمة الغذاء والدواء، ووضع الحكومة امام خطر تشكل تحالف برلماني قد يكون آني، ولكنه قادر على الاطاحة بها في اية مواجهة طارئة.

وهذا هو الخطر الذي سعت حكومة المجالي الى مواجهته واجتثاثه بالتعديل الواسع الاخير وذلك استعداداً لادارة المرحلة الجديدة من المفاوضات الاردنية الاسرائيلية، وما يترتب عليها من استحقاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وتشريعية، وما يستلزمه ذلك من رفع سوية الحكومة وتحسين علاقتها بمجلس النواب.

ويبدو ان الحكومة وهي تستعد للطور الجديد من المفاوضات تراهن كثيراً على التدفقات المالية، وعوائد التوسع في الخدمات والوعود الامريكية بإعمار الشرق الاوسط وغنائم الاردن من هذا الاعمار.

ولما كان الامر كذلك فانه يجدر بالمسؤولين والمخططين الاردنيين الذي يحلمون بالرخاء الاقتصادي من خلال تحويل الاردن الى محطة للخدمات والترانزيت متوهمين باستعارة نموذج (سنغافورة) في الشرق الادنى ان يتذكروا بان اسرائيل تستدرجهم وبعض المراكز الفلسطينية الى سباق ماراثوني نحو نفس الحلم وعليهم ان يدققوا ملياً في وضع مصر الراهن ليتأكدوا ان كان قد بقي شيء من احلام السادات ووعوده لمصر بالرخاء بعد اتفاقات كامب ديفيد وبعد مرور عقد ونصف على ابرامها وتنفيذها. وفي الحقيقة، وايا كانت الاوهام او التبريرات، فان الاردن بالاتفاقات الاخيرة يعزل نفسه عن محيطه الطبيعي وخصوصاً عن سوريا، ويضع نفسه بين قواطع الفك الاسرائيلي سياسياً واقتصادياً وامنياً.

وهو بهذه الاتفاقات يضيف الى الموقف العربي المأزوم مزيداً من الضعف والانقسام، ويدفعه الى درك مستقبل باخطر الاحتمالات.

ان اتفاقات واشنطن، والحسابات المبنية عليها تتناقض كلياً مع المصالح الوطنية الاردنية، وتعمق الريبة والشكوك الاردنية الفلسطينية، وتعطي اسرائيل فرصة الاستفراد بسوريا، وتضر بالموقف العربي المشترك.

وبدلاً من الاذعان للضغوط الامريكية والتهافت على استرضاء اسرائيل، فان المصالح الوطنية الاردنية والفلسطينية وكذلك المصالح العربية العليا تتطلب الخروج من النفق المعتم الذي انساق اليه المفاوضون الفلسطينيون والاردنيون، مثلما تتطلب انتهاج سياسة جديدة تستند الى:

١. العودة الى التنسيق العربي الكامل وخصوصاً بين الاردن وسوريا ولبنان في المرحلة الحالية.

٢. رفض كل اشكال الحلول المنفردة.

٣. اخراج المفاوضات العربية الاسرائيلية من تحت المظلة الامريكية واعادتها الى مظلة الشرعية الدولية، واعتماد قرارات الامم المتحدة كمرجعية لكل محاور المفاوضات.

٤. رفض كل اشكال التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي قبل التوصل الى حل شامل وعادل على جميع الجبهات العربية مع اسرائيل.



حقيقة الاقتصاد الاردني بين الاحصاءات الرسمية والاجماع الوطني

المحرر الاقتصادي

فجأة ووسط الشكوى العامة من الاوضاع الاقتصادية والتي يطلقها التجار والصناعيون والمزارعون. ووسط الشكوى العامة من موجات الغلاء المتلاحقة التي يطلقها المواطنون، وفي ظل حالة التذمر المتنامية من اصحاب المداخيل المحدودة، وخاصة ذوي الاجور المتوسطة والمتدنية، نقول فجأة وسط كل ذلك، تخرج علينا الحكومة من خلال بعض اجهزتها ومؤسساتها بمنظومات متلاحقة من الاحصاءات والتي تقول ان كل شيء جيد وعلى ما يرام. فمعدل النمو ممتاز، والتضخم تحت السيطرة، وبالتالي فان الاسعار معتدلة ولم يطرأ عليها اي تطور يذكر. ومعدل الاستثمار احسن من اي وقت مضى من السنوات القليلة المنصرمة ومستوى البطالة يتراجع، ومستوى المعيشة في ارتفاع واضح لدى مختلف فئات الشعب. وفي ضوء هذا الوضع فإن كل ما يقال عن حالة الركود او الكساد او التباطؤ الاقتصادي هي افتراءات لا اساس لها!!!

جاءت الحملة الحكومية لتزكية الاوضاع الاقتصادية، تماماً مثل الحملة التي شنتها لتبرير ضريبة المبيعات.

لقد قابل المواطنون المستهلكون منهم واصحاب الفعاليات الاقتصادية، التصريحات الرسمية حول الاوضاع الاقتصادية بشك وذهول. فالبعض اخذ يتندر قائلاً: هل لوطننا وجه آخر لا نراه نحن، بل تراه الآلة الحكومية فقط. وهل صحيح ان المواطنين ينعمون في كل هذه البحبوحة، ولكنهم يقابلونها بكل جحود ونكران؟ ام ان هناك اخطاء في الاحصائيات وضعفاً في مقدرتها على الاحاطة بالوضع العام ودقة تصويره، ام ان هناك اخطاءً وثغرات في احاسيس الناس وسوء عد وتقدير لما في جيوبهم؟

اننا نعلم تمام العلم ان احاسيس الناس هي الاصدق، وتقدير المواطنين لاوضاعهم هو الاصح، وعندما يكون التفاوت كبيرا بين الحقيقة المعاشية والاوضاع السائدة والموضوعية وبين الارقام الاحصائية واية تقديرات رقمية اخرى، فيجب اعادة النظر بالارقام وليس بأحاسيس الناس.

قبل موجة الغلاء الاخيرة ومعدل البطالة المرتفع جداً والذي يصل الى اكثر من ٢٠٪ وفقاً للتقديرات. يعيش في بلادنا اكثر من ٢٠٪ من العائلات تحت خط الفقر، قبل موجة الغلاء الاخيرة. ومعدل البطالة مرتفع جداً يكاد يقترب من ٢٠٪ وفقاً للكثير من التقديرات. وبرغم امتلاء بنوكنا بالودائع فان الفوائد مرتفعة جداً تحول دون توسيع الاستثمار باعتبارة الاساس الوحيد لمواجهة البطالة وتأمين الزيادة في فرص العمل.

ان الجهات الاردنية المسؤولة، تعلم تمام العلم ان جميع البلدان التي طبقت وصفة صندوق النقد الدولي وخضعت لبرامج التصحيح عانت وما تزال تعاني من ارتفاع الاسعار وازدياد معدلات البطالة ومن زيادة الضرائب غير المباشرة، ولا يمكن ان يكون الاردن استثناء وهو ما يحاول البعض اثباته.

يقيناً انه لا يمكن للحقيقة المرة ان تضيع بين الاحصاءات الرسمية، وبين احاسيس المواطنين وجيوبهم، وعندما تكون الهوة كبيرة بين الجانبين فإننا ننحاز لما يقوله العامل والفلاح والموظف والتاجر والصناعي. ولا يمكن ان يكون اجماع كل هؤلاء خاطئاً والاحصاءات وحدها مصيبة.

قضايا الفساد

- بتفتش على إيه عندك... ما هي وراك ! -

الحكومة السورية ستدفع ٤٥ مليار ليرة لشراء محصول القمح والشعير

اعلن المدير العام للمؤسسة العامة للحبوب السيد حنين نمر ان المؤسسة ستدفع هذا الموسم ما يزيد عن ٤٥ مليار ليرة ثمناً لمحصول القمح والشعير الذي ستشتريه من المزارعين. وتوقع ارتفاع مخزون المؤسسة الى ٧,٣ مليون طن منها ٥,٧ مليون ستخزن في العراء.

واشار السيد نمر في تصريحاته الصحفية الى ان محصول القمح سيصل الى ٣,٦٤١ مليون طن والشعير الى ١,٥٨١ مليون طن. وقال اتوقع شراء ٣,٠١٥ مليون طن من القمح و ١,٠٢٣ طن من الشعير بالاضافة الى شراء ٨٨ الف طن عدس و ٢٠ الف طن حمص.

واشار الى وجود ٣,٦ مليون طن من الحبوب المخزونة لدى المؤسسة مما يرفع كمية المخزون الى ٧,٣ مليون طن بينها حوالي ٥,٧ مليون مخزونة في العراء، لأن الانتاج يفوق الطاقة التخزينية بنحو ٥٠٠٪. واكد السيد نمر ان المؤسسة ستستمر في تصدير الشعير لان الكميات المخزونة تكفي الاحتياجات المحلية لمدة عامين.

واعتبر السيد نمر ان الارقام الحقيقية في مجال الزراعة «نقطة تحول استراتيجي في زراعتنا وامننا الغذائي وكفايته التموينية».

ولكنه اشار الى ان ذلك قد طرح جملة من المتطلبات والتحديات المطلوب مواجهتها بالعمل الشاق والدؤوب وتوفير الامكانيات والمستلزمات بغية تحقيق النجاح.

في السودان
تراجع في سعر صرف العملة وغلاء فاحش ودعم للارهاب ومساعدة في تأجيج الحرب في اليمن

الخرطوم : خاص بـ "الجماهير"

يحتفل السودان الرسمي بعد ايام بالذكرى الخامسة لتولي جبهة الانقاذ الاسلامية زمام الحكم وتعتزم السلطة اقامة احتفالات ضخمة بهذه الكارثة التي حلت بالشعب السوداني، حيث زادت من فقره، وأعادته الى اوضاع يصفها المراقبون السياسيون بأنها أسوأ حتى من ايام خضوعه للاستعمار البريطاني.

ومعروف ان جبهة الانقاذ الاسلامية استولت على السلطة بانقلاب عسكري قادته ضد حزب الامة زمرة من الجنرالات الذين يمثلونها في المؤسسة العسكرية وفي مقدمتهم عمر البشير. وكان اول عمل قامت به الجبهة حملة اعتقالات واسعة في صفوف الاحزاب والنقابات العمالية والمهنية، واعلنت اقامة نظام حكم الشريعة الاسلامية.

البحث عن اعمال اضافية لسد الحاجات الضرورية

وفي ظل حكم جبهة الانقاذ الاسلامية التي وعدت الشعب السوداني بالانتقال به الى عالم الرفاه تدهورت قيمة العملة السودانية الى ادنى مستوى لها، فقد وصل سعر الدولار في نهاية ابريل الماضي الى ٥٠٠ جنيه مقابل ١٧ جنيهاً قبل خمس سنوات. وتضاعفت الاسعار عدة مرات ووصل سعر كيلو الطحين الى ١٧٥ جنيهاً وكيلو لحم البقر ٧٠٠ جنيه، ولحم الغنم الف جنيه ورطل الحليب المدعوم ٧٠ جنيهاً.

وانخفضت قيمة الاجور حتى وصلت الى الحضيض، واصبح معاش الحد الادنى ٦ الاف جنيه يتقاضاها معظم العاملين والموظفين. وبات هذا المعاش لا يكفي الا لمواطن واحد وفي حالة اكتفائه بشراء سانتويش فول (٧٥) جنيهاً مع كوب شاي ١٠٠ جنيه يومياً الى جانب مصاريف المواصلات (٢٠٠ جنيه في اليوم من حي الى حي داخل السودان). لهذا يضطر معظم العاملين والموظفين الى البحث عن عمل اضافي يسدون به بقية الاحتياجات الضرورية للانسان. اما الخضار والفواكه فقد اصبحت شيئاً من الكماليات!!!

ورغم كل هذه المآسي التي الحقتها جبهة الانقاذ الاسلامية بالشعب السوداني، فما زالت تعد المواطنين بالرفاه وتطالبهم بالصبر وفي الوقت نفسه تواصل ممارسة سياسة الاقتصاد الفوضوي، حيث رفعت كل انواع الدعم عن الغالبية الساحقة من المنتوجات وافسحت المجال للتجار ان يحددوا الاسعار حسب ضمائرهم، وحلت الزكاة محل الضرائب، ويقوم التجار باضافتها على الاسعار ويتحمل عبئها المواطن السوداني.

شحة في المواد الغذائية وغلاء في اسعارها

وعلى صعيد الفضائح التي يتناولها المواطنون السودانيون تلك التي تتعلق بقاضي المحكمة العليا، احمد محجوب حاج نور، الذي وقف يوما يلقي خطبة الجمعة في أحد مساجد الخرطوم وراح يقول ان الجهاد الاصغر هو مجاهدة النفس وما تشتهيه. وبعد ان انهى خطبته تقدم احد المصلين من الميكرفون وراح يروي حكايته قال: «انا من الذين كابدوا ما تشتهيه الروح طويلا. منذ عدة اسابيع وابني يلح عليّ ان اشتري له ولاخوته دجاجة. وانا اتقاضى مرتباً لا يزيد عن ٤٥٠٠ جنيه في الشهر، مع كل العلاوات والمخصصات. ذهبت الى الحانوت في الاسبوع الماضي قاصداً شراء الدجاجة مهما كلف الامر. لكن وجدت سعرها يضاهي نصف معاشي الشهري، فترددت ثم قررت العودة الى البيت دون شرائها.. وان اصبح بحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه وأستعين به وبرسوله الكريم على نفسي مجاهداً رغباتها. وعندما هممت بالخروج، شاهدت شخصا من اولئك المحظوظين الذين تعرفونهم، يحمل ما لذ وطاب من نفس الحانوت، وعند الحساب بلغت فاتورته ٦٥ الف جنيه، اي خمس عشرة مرة اكثر من معاشي الشهري في شروة واحدة. اتعرفون ايها الناس، من كان ذلك الرجل الميسور؟ انه الحاج نور، الذي يقف فينا اليوم خطيباً، يدعونا الى جهاد النفس وتطويعها لتتقبل فقرنا وبؤسنا وهذا الذل الذي نتجرعه صباح كل يوم».

الحاج نور المذكور هو نموذج واحد للطبقة الجديدة المتنفعة من حكم جبهة الانقاذ الاسلامية في السودان. وحديث الشارع السوداني يتركز هذه الايام على امثال هؤلاء وعلى الفساد المستشري في السلطة واجهزتها. فالناس يموتون جوعاً، وهؤلاء يرتعون في البذخ والملذات. ويتناقل الشارع قصصاً يقف لها شعر الرأس عن ليالي (الف ليلة وليلة) في القصور والفلل التي يمتلكها اولئك الميسورون، غنائم فاحش وسريع، تحت ايديهم اموال الدولة ومقدراتها، يتاجرون في السوق السوداء بكل شيء، بما في ذلك الادوية والاسلحة والاغذية.

مساندة للارهاب والحروب

فضلاً عن ذلك، فإن حكومة جبهة الانقاذ الاسلامية تسببت في عزلة دولية حولها، خلال السنوات الخمس الماضية. وذلك ليس فقط بسبب موقفها من حرب الخليج بل وايضاً لاستمرارها في الحرب في الجنوب ولدعمها شبه العلني للمجموعات الاسلامية المسلحة التي تمارس العنف والارهاب في الدول العربية والاجنبية واحتضانها لابن لادن الذي قامت بلاده السعودية بسحب جنسيته بسبب دعمه المتواصل لاعمال الارهاب، وكذلك موقفها الاخير الداعم لمواصلة الحرب ضد الشعب اليمني في الجنوب وما الباخرة السودانية التي اوقفتها الحكومة المصرية وهي محملة بالسلاح ومتجهة لليمن الشمالي الا دليل على تورط السودان في الحرب الدائرة في اليمن والتي يدفع ثمنها الشعب اليمني في الشمال والجنوب والشعوب العربية الاخرى.

الاسعار.. بعد تطبيق ضريبة المبيعات

لقد وضعت ضريبة المبيعات قيد التطبيق الفعلي، واخذ المواطنون يحسون بوهج نارها الذي يلسع ويصلي الوجوه والجيوب. وحتى الذين كانوا متفائلين بأن هذه الضريبة لن تلحق اي ضرر بالفئات الشعبية والمطحونة، اخذت قناعتهم تتغير تدريجياً تحت تأثير الامر الواقع. وستضيف الايام المقبلة تأكيداً اكبر بان الذين عارضوا ضريبة المبيعات كانوا على حق وكان موقفهم ورؤيتهم ثاقبة وصحيحة.

فالذين يتعاملون بمواد البناء اخذوا يلمسون التغير الكبير في الاسعار، فارتفاع الاسعار اصاب الحديد والالومنيوم ومعظم مواد البناء الاخرى. اما القهوة فقد ارتفعت اسعارها بشكل جنوني حيث بلغ الارتفاع ٥٠٪. ولم تعط اية جهة رسمية تبريرا لهذا الارتفاع. وذكرت بعض المصادر القريبة من وزارة التموين ان سبب ذلك يعود للارتفاع العالمي للاسعار، ولكن اين المخزون الاحتياطي من هذه المادة، وهل نفذ ليبرر هذا الارتفاع الجنوني في الاسعار!

ومواد القرطاسية مرشحة كذلك ان ترتفع اسعارها خلال الفترة القريبة. فاقلام الرصاص المصنعة محلياً لم تعف من الضريبة الا في حالة التصدير فقط، علما ان المادة الخام اللازمة لها تخضع للضريبة وهو ما سيؤدي الى ارتفاع سعرها. وبينما كانت اقلام الرصاص المنتجة محليا تنافس الانتاج الاجنبي، فانها الآن في وضع لا تحسد عليه، حيث سيرتفع سعرها بينما القلم الاجنبي يبقى معفى من الضريبة.. ونفس الحال ينطبق على الدفاتر المدرسية، حيث ان المادة الخام التي تدخل في تصنيعها خاضعة للضريبة، ولا يقف الامر عند هذا الحد، بل وصل الى لقمة الشعب الاساسية، الا وهي رغيف الخبز. فالخميرة المادة الهامة التي تدخل في صناعة الخبز اخضعت للضريبة، وبالتالي فإن ذلك يحتمل ان يؤدي الى ارتفاع سعر الرغيف اذا لم تتدخل الحكومة بشكل سريع وحازم لمنع ذلك. وحتى الآن فإننا لم نسمع من المسؤولين ما يطمئن بهذا الصدد، بل على العكس تماماً فكل التصريحات غير واضحة ومنها سندرس.. سنرى...

ولهذه الاسباب وجهت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك نداء جاء فيه: «وردت مجموعة من الشكاوى للجمعية، تفيد بزيادة اسعار العديد من السلع المعفاة من الضريبة العامة على المبيعات، بالاضافة الى ان نسبة زيادة اسعار بعض السلع الخاضعة للضريبة تفوق بكثير النسبة العامة المقررة للضريبة بموجب القانون. لذا فان الجمعية تناشد المواطنين الكرم، وتجار المفرق ابلاغها عن اية مخالفة من هذا النوع».

تحقيق سليم النجار

■ ضريبة المبيعات: تشليح مبرمج للشعب البائس

■ ارتفاع الاسعار:.. تجويع.. تركيع.. فتطبيع

■ الحكومة تطلق دخان كثيف من المصطلحات الغامضة...

■ هناك ارتفاع منظور... وارتفاع غير مرئي

وجريدة "الجماهير" التي عودت جماهير شعبنا ان تكون معها في قلب الحدث نزلت الى الشارع واجرت لقاءات مع بعض المواطنين بشكل عشوائي لتنقل وجهات نظرهم، باعتبار ذلك استفتاءً حقيقياً.. ولعل هناك من يسمع.

تحسين صقر
– صاحب محل نوفوتيه

في البداية كنت اعتقد ان ما يطرح من كلام عن ضريبة المبيعات من الجهات الرسمية صحيح، اما اليوم فالذي اراه عكس ما كان يقال. فعندما تذهب الى الدكان تجد كل شيء قد ارتفع ابتداء من القهوة مروراً بمختلف المواد وانتهاء بالشاي. ورغم ما يقال من ان اسعار مادة الشاي قد انخفضت فانني اؤكد لك ان هذا كلام غير دقيق وغير صحيح. ولا ادري اذا كان سبب ذلك يعود لقانون الضريبة ام لمزاجية التاجر.

فادي القاضي
– صحفي

لا احد يستطيع انكار ان هناك ارتفاع في الاسعار، قد يكون في بعض الحالات ارتفاع غير مرئي مثل مادة الشاي، وهناك ارتفاع واضح وصريح مثل مادة القهوة والدخان. فالدخان المحلي مفقود، كما لاحظنا في الفترة الأخيرة، وفي المقابل فان الدخان الأجنبي متوفر بشكل اغراقي. الا تعتقد معي ان هذا رفع ضمني لاسعار السجاير، وترويج هائل للسجاير الاجنبية.

اما زيادات الرواتب فقد جاءت في الوقت الضائع، فالزيادة البسيطة جرى ابتلاعها فوراً.

احمد النسور
– كاتب

نعم هناك غلاء فاحش يشمل كل الحاجات الضرورية، فالقهوة ارتفعت بشكل جنوني وهذا يلمسه الجميع، وهناك مواد اخرى ارتفعت اسعارها قد لا يحس بها الجميع كأسعار المجلات الاجنبية المتخصصة والكتب، اذ ارتفعت اسعارها بشكل جنوني. وبالمناسبة انا ارفض تصنيف الحكومة بالنسبة للمواد على اساس كمالية وغير كمالية. فالقهوة مثلا ليست مادة كمالية ولا الثقافة كذلك، والا ما معنى ان تعيش في نهاية القرن العشرين.

يا عزيزي تحت يافطة ضريبة المبيعات تمرر كل القضايا ويرتفع سعر كل شيء ونصبح نحن كبشر خاضعين لقانون العرض والطلب.

رسمي ابو علي
– قاص وشاعر

من خلال اطلاعي على حالة الاسعار بشكل عام خلال شهرين، فانني متأكد بأن الزيادة التي طرأت تتراوح بين ٢٠ – ٢٣ في المائة. وسأضرب لك بعض الامثلة. نحن نجلس في القهوة، كان سعر كاسة الشاي ١٥٠ فلساً والآن اصبح ٢٠٠ فلساً، اي بزيادة ٣٣ في المائة. في حين زاد سعر المشروبات الغازية من ٢٠٠ الى ٢٥٠ فلساً اي بزيادة ٢٠ في المائة. وهناك الكثير من الامثلة، ولكن هذا من اجل التوضيح فقط.

قالوا ان الضريبة لا تزيد عن ٧ في المائة، وانها لن تمس الطبقات الشعبية والفقيرة على الاقل خلال السنوات الثلاث الاولى. ولكننا نلاحظ ان وعودهم في واد والواقع في واد آخر. وهذا يعني انهم ينفثون دخاناً كثيفاً من المصطلحات الغامضة والتعابير والتي لا يدرك ٩٠ في المائة من الشعب معناها، وبهذه الطريقة استطاعوا ان يضحكوا على ذقوننا مرة اخرى. والآن الكرة في مرمى الشعب، ولا ادري اذا كنا نستطيع ان نعيد الكرة الى مرماهم.

انا اعتقد ان هذا تشليح مبرمج للشعب البائس، ويأتي على خلفية سياسية ويمكن تلخيص الياته في ثلاث كلمات: تجويع، تركيع فتطبيع، وفق الشروط الاسرائيلية والامريكية ووفق الية التسوية المطروحة.

راسم محمود ابو عويم
– صاحب مقهى

في بداية حديثه اكد ان الاسعار في مقهاه مرتبطة بشكل كامل باسعار السوق، وقال صحيح انا رفعت ثمن القهوة والشاي وهذا يعود الى ان سعر هاتين المادتين ارتفع بطريقة غير معقولة، واذا بقيت اسعاري كما هي سأتعرض للخسارة. وطبعاً انا لا استطيع الانكار بأن الاسعار مرتفعة، ولا اخفيك فانا لا اعرف كيف سادبر امور بيتي في الايام المقبلة.

عبد الرزاق ابو سنينه
– بائع فواكه

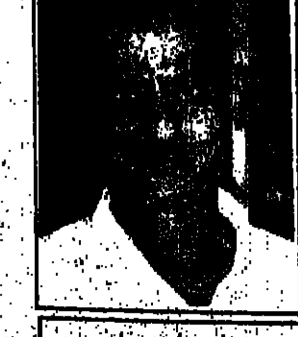
يا اخي انا والله من زمان بسمع عن ضريبة المبيعات، وحتى أكون صريح معك الى هذه اللحظة لم افهمها، ولكنني بدأت اتحسس معناها الفعلي من خلال ارتفاع الاسعار. ان ضريبة المبيعات ستأخذ من كل الناس وستزيد الفقراء فقراً.

واحب ان اذكر نقطة مهمة، وهي انني لاحظت في الفترة الاخيرة عدم اقبال الناس على شراء الفواكه، هناك عزوف والله يستر من القادم...

ناصر جمال عبد القادر
– موظف

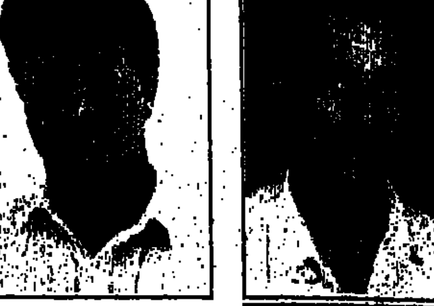
بدأت المس اثر ضريبة المبيعات هذه الايام، فقبل فترة قصيرة جداً كنت احتاج مبلغ معين لمصروف البيت، لكن الذي حصل معي اليوم ان الراتب كله لم يعد يكفي مصروف البيت، وهذا مؤشر على ارتفاع اسعار المواد الضرورية، فانا موظف ودخلي محدود، ومن الطبيعي الا اتعامل الا مع المواد الضرورية، وهذا امر معروف للجميع.

شهادات المواطنين من مختلف الفئات والطبقات والشرائح الاجتماعية، هي الرد القاطع على ادعاءات المسؤولين ومن يسير في ركابهم، بأن الوضع الاقتصادي جيد والاسعار مستقرة ولن ترتفع. ونحن نذكر اصحاب شعار "ان ضريبة المبيعات تأخذ من الاغنياء لتعطي الفقراء" وتقول









تحسين الصقر — راسم ابو عويلم — عبد الرزاق ابو سنينه — ناصر عبد القادر

تعزية ومواساة

تتقدم اسرة تحرير «الجماهير» بتعازيها الحارة وأصدق مشاعر المواساة للرفيق فرج اطميزه وعائلته الكريمة بوفاة المرحومة

والدته

القضية الفلسطينية في لحظة طوارىء وطنية

يكاد لا يمر يوم الا وتحاول فيه اسرائيل ان تنفي عن نفسها تهمة السلام. فهي تحاول كل يوم ان تثبت ان ما جرى وما يجري من مفاوضات واتفاق وتوقيع، ومن ثم تطبيق لاتفاق غزة- اريحا اولاً ما كان ليجري لولا تمسك الحكومة بمقولة الامن الاسرائيلي، وليس السلام هدفاً ونتيجة، بل واصرارها على عدم تقديم تنازلات يمكن ان تؤدي الى دولة فلسطينية او تمهد واضع نتيجة التفاوض عدا الامن الاسرائيلي.

يكاد لا يمر يوم الا وتحاول فيه اسرائيل وضع عراقيل، او تفجير الغام امام مسار التسوية، مثل تهديد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، او اطلاق تصريح معاد للعرب، او انطلاق غارة جوية او عملية اختطاف، او اشتباك، او استفزاز في الجنوب والاجواء اللبنانية، وكذلك على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

اسرائيل التي سعت لاعتراف العرب بها وتعاملهم معها كجزء لا يتجزأ من خريطة الشرق الاوسط سياسياً، وجغرافياً، واقتصاديا لم تسع نحو السلام الحقيقي، ولذلك لم تتعامل اسرائيل مع منظمة التحرير الا من منطلق الريبة والشك، ومن موقع الاستعلاء بهدف الاملاء والاحتواء والهيمنة، لم تتعامل اسرائيل مع منظمة التحرير كشريك في الحل السلمي والمفاوضات، بل كمنظمة ارهابية لا يؤمن جانبها، وعليها اثبات العكس. حتى ما كان قد قاله بيريز، عقب اتفاق القاهرة الاول بان مقابل الامن الاسرائيلي سينال الفلسطينيون الاحترام!! لم يتم احترامه. فبعد ٢٤ ساعة فقط من انسحاب آخر جندي من مدن ومخيمات قطاع غزة، عادت القوات الاسرائيلية لتمشط احد المخيمات بحثاً عن مطلوبين، بل ان رئيس الاركان الاسرائيلي كان قد صرح بان هناك خططاً لإعادة احتلال غزة وأريحا اذا لم تف منظمة التحرير بتعهداتها.

ولقد كان آخر ما تفتق عنه ذهن رابين وبيريز من تأزيم للموقف، هو مسألة المؤسسات الفلسطينية في القدس، وذلك لاثبات التشدد الاسرائيلي ونفي تهمة التنازلات امام الاصرار الفلسطيني على اعتبار القدس عاصمة الدولة الفلسطينية التي يسعى الفلسطينيون لانشائها.

وفي حين انتهك الاسرائيليون الاسس التي قامت عليها مفاوضات مدريد، التي اجلت البحث في قضية القدس للمرحلة النهائية، وذلك عبر تكرار التزام الحكومة الاسرائيلية بعدم بحث قضية القدس في المستقبل والتمسك بضمها وتهويدها فانهم باتوا يهددون باغلاق كل المؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة، ومنع اقامة مؤسسات اخرى مع العلم ان بعض هذه المؤسسات مثل بيت الشرق كان قد انشيء اثناء حكم الليكود.

لقد اثبتت الاحداث ان اسرائيل هي الطرف الذي لا يؤمن جانبه، وليس العرب. وقد خرقت بدعم امريكي صريح كل تعهداتها، وما سبق وان وافقت عليه، وجرت العرب الى تنازلات متتالية. فالمفاوضات بدأت بصيغة مدريد، وعلى اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ (و٤٢٥ بالنسبة للبنان) وعلى اساس معادلة الارض مقابل السلام، وقد حولت اسرائيل، وبمباركة امريكا اثناء مفاوضات واشنطن المرجعية الى المفاوضات نفسها، وبمعادلة التفاوض في ظل التطبيع وحسن الجوار دون الالتزام بما يمكن ان تسفر عنه المفاوضات ومتطلبات السلام، الى حالة سلام كامل دون ثمن تدفعه او تنازل في الاراضي.

ولذلك وبعد فك الارتباط هذا بين شقي الارض والسلام للمعادلة السياسية، بدأت تركز اسرائيل على السلام بمفهومها والذي كان احد ثماره اتفاق غزة- اريحا كاتفاق امني اقتصادي وليس اتفاقاً سياسياً. ومع استثناء شق الارض بدا التراجع اكثر تسارعاً فاصبح الانسحاب الاسرائيلي الذي نص عليه اتفاق اوسلو اعادة تمركز للقوات في اتفاق غزة واريحا، تحتفظ اسرائيل بموجبه بـ ٥٤ منشأة عسكرية، و ٢٥ موقعاً استيطانياً مع توسيع جديد لحدود المستوطنات اصبحت اسرائيل بموجبها تسيطر على ٤٠٪ من اراضي قطاع غزة، واصبحت منطقة اريحا جيوبا معزولة محاطة بالمستوطنين ومعسكرات الجيش الاسرائيلي

ولان مسألة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس اعتبرت سابقاً في ظل مباركة امريكية صريحة ايضاً اراض متنازع عليها، فقد رفض رابين حتى قبل توقيع الاتفاق اجلاء مستوطني مستوطنة نوغيت في قطاع غزة، رغم انهم طالبوا رابين بذلك حتى لا يصبح ذلك سابقة لاجلاء المستوطنات والتخلي عن اراض.

وقد بلغ استهتار حكومة رابين بمنظمة التحرير حداً، ان اعتبرت المرسوم الذي اصدرته المنظمة بالغاء القوانين التي سادت في غزة واريحا فترة الاحتلال والعودة الى القوانين التي كان معمولاً بها قبل حرب عام ٦٧، اعتبرته خرقاً للاتفاق، بينما لا يهم التنصل من اتفاق اطلاق سراح المعتقلين الذي ابرم مع اتفاق غزة اريحا، حيث توقفت اسرائيل بعد ثلاثة ايام من التوقيع عن الافراج عن المعتقلين، وبدأت بمطالبة المعتقلين التوقيع على "وثيقة الاعلان والتعهد" بعدم الوقوف والنضال ضد الاحتلال.

واخيراً استبدلت السلطات الاسرائيلية في الاسبوع الثاني من الشهر الحالي اطلاق سراح المعتقلين بالنفي الى منطقة الحكم الذاتي، لحين انتهاء مدد السجن التي حكموا بها، وفي حين انتهى آخر موعد في الثامن من حزيران الحالي لاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين البالغين ٩ آلاف حسب الاتفاق فان عدد المعتقلين المفرج عنهم لم يتجاوز ١٢٠٠ حتى الآن.

لم يكن ذلك كله ممكناً لو لم يتم التخلي عن الكثير من الاوراق الضاغطة الهامة في يد منظمة التحرير، واهمها ورقة الوحدة الوطنية، والقيادة الجماعية الديمقراطية، ولولا السياسة التي اتبعتها قيادة المنظمة والتي ادت الى توقيع الاتفاق مع كل الثغرات الموجودة فيه والمخاطر التي يؤدي اليها.

ان ما يجري الآن هو تطبيق برنامج حزب العمل الاسرائيلي الذي ينص على الانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان، مع الاحتفاظ بالاراضي المحتلة، والذي لا يهدف، لا الآن ولا في المستقبل، العمل على اقامة سلطة وطنية فلسطينية حقيقية في المرحلة الانتقالية، او دولة في المرحلة النهائية للمفاوضات.

ان منظمة التحرير الفلسطينية (القضية الفلسطينية) امام منعطف خطير، امام لحظة طوارئ وطنية، كما يقول الدكتور حيدر عبد الشافي، تستدعي لقاء كل القوى والفعاليات الوطنية لتدارس الوضع والتوصل الى قرار يحظى بثقة ومساندة الجماهير الفلسطينية في كل مكان. وقد آن الاوان للقوى الفلسطينية ان توحد جهودها لتصويب المسيرة، فقد تجاوزت الاحداث مسألة رفض الاتفاق او رفض الحكم الذاتي الذي بدأ على الارض الآن، والمطلوب من الشعب الفلسطيني كما يقول الدكتور هشام الشرابي تحقيق وحدته الوطنية، لا بإزالة الاختلاف بين فئاته وتنظيماته واحزابه او القضاء على قوى المعارضة او بتأمين هيمنة طرف على بقية الاطراف، بل بالتعاون والحوار المفتوح بين جميع فئاته واحزابه وتنظيماته للتوصل الى صيغة تمكنه من التعبير عن ارادته، وتحقيق السلام العادل، او اذا إقتضى الامر، الاستمرار في المقاومة والنضال الى ان يسترجع حقه وحريته.

ادارة الحكم الذاتي والصعوبات المرتقبة

يبدو واضحاً تماماً ان م.ت.ف. تعاني حالياً من ازمة مالية طاحنة، تجعلها في موقف صعب، امام المهمات المترتبة عليها في ادارة الحكم الذاتي لغزة واريحا، ودفع تكاليف تسلم السلطة.

والجدير بالذكر ان الجهات الاسرائيلية كانت تنفق حوالي ٥٥ مليون جنيه استرليني سنوياً على ادارة غزة واريحا، بما في ذلك النفقات الامنية، ويقدر ان المبلغ الذي ستحتاجه المنطقة يبلغ ثلاثة اضعاف هذا المبلغ كحد ادنى.

من ناحية اخرى فإن العالم العربي الذي تعهد بتمويل عملية التنمية الشاملة في غزة واريحا لم يمنح المنظمة سوى مبلغ متواضع بالنسبة لاحتياجاتها ليبلغ ١٢ مليون جنيه استرليني عن طريق البنك الدولي.

ان تأمين التمويل اللازم لادارة الحكم الذاتي، سيكون واحداً من اهم واعقد المشكلات التي ستواجهها المنظمة، ليس فقط لأن الاموال ستنزل بالقطارة، بل لأن عملية التمويل والانفاق التي ستتم عن طريق البنك الدولي سترتبط بمجموعة من الشروط، وخاصة الشروط المؤسسية والتنظيمية والتي يبدو ان المنظمة ليست مستعدة لها ادارياً حتى الآن.

ومن الجدير بالذكر ان حل المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون في مناطق الحكم الذاتي، هي المهمة رقم واحد التي تواجهها الادارة الفلسطينية، والنجاح في هذه المهمة هو احد المقاييس وليس المقياس الوحيد لمستقبل التطورات اللاحقة.

الحوار في مصر وعقلية الوصاية

بعد ان تعمقت الازمة في مصر، الازمة الاقتصادية، والاجتماعية، والامنية والتي جاءت نتيجة سياسة وممارسات النظام الحاكم. وجه الرئيس حسني مبارك دعوة الى الاحزاب السياسية، والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية والى النساء والشباب الى حوار مفتوح لتدارس الاوضاع في مصر، والخروج بحلول تساعد في التغلب على المصاعب التي تواجه مصر وتخفف من تفاقم الازمة الحادة التي يعيشها المجتمع المصري.

وقد رحبت في البداية كل القوى بهذه الدعوة واعتبرتها فكرة متقدمة ومسؤولة، ولكن المفاجأة كانت عندما انكشفت عقلية السيطرة والهيمنة والوصاية التي تحلت بها الحكومة والحزب الحاكم واسلوب التعامل الذي ساد اسلوبهما. فالحزب الحاكم هو الذي اعطى نفسه صلاحية اختيار اطراف الحوار وتسميتهم، فالمفكرون منه، والنقابيون منه والنساء منه، والشباب منه، وكأنما مصر قد عقمت فعجزت عن ان تأتي بغير هذا النفر من اعضاء الحزب الوطني الحاكم، كما قالت احزاب المعارضة.

ان اسلوب الوصاية الابوي على كل القوى، وعلى جماهير الشعب يتناقض تماماً مع اساس فكرة الحوار الوطني، فالحوار القائم على الديمقراطية والتعددية يتطلب احترام رأي ومكانة القوى المشاركة في الحوار، وافساح المجال امام الجميع باختيار هذه القوى وفسح المجال للتوصل الى تفاهم مشترك بين الجميع للوصول الى نتائج ذات قيمة فعلية.

ان المجتمعات التي اخذت تتعرف على الديمقراطية حديثاً قد بليت بنفر من الناس بمراكز مسؤولة لا يستطيع ان يتعامل مع الآخرين الا بعقلية الوصاية، وفرض وجهة النظر الواحدة وتحويل الديمقراطية الى ديكور، مسلوب من كل مضمون يساعد على ترسيخ المشاركة الشعبية، واحترام تجارب الآخرين، وتهيئة المناخ الملائم لازدهار الفكر وتفتح امكانات الابداع ليعمل المجتمع بكل طاقاته وامكاناته، لعل هذه القضية لا تهم مصر والشعب المصري بل تهم منطقتنا كلها.

فرق كأس العالم في الميزان

استكمالاً لما قد بدأنا به في العدد السابق حيث استعرضنا (١٢) فريقاً من فرق كأس العالم، سنقدم في هذا العدد تحليلاً جديداً لـ(١٢) فريقاً آخر املين ان نقدم لقراء «الجماهير» كل ما هو جديد وحديث.

* **روسيا** ... رغم الازمة الاقتصادية العنيفة التي ضربت الاندية والاعبين الا انه استطاع التصدي والتغلب على ازماته باستدعاء باقي المحترفين وزج معهم عدداً من اللاعبين المحليين ..الا اننا لا نتوقع ان يقدم الفريق الروسي شيئاً يذكر في النهائيات، حيث تعرض الى ثلاث خسائر في مرحلة الاعداد امام المكسيك ٤/١ وامام فنلندا الضعيف جداً ٥/٠. اما مدرب الفريق فهو بافيل سادرين ومن ابرز نجومه سيرجي بوران وسيرجي كيرياكوف وديمتري خارين وغيرهم ويلعب في المجموعة الثانية امام البرازيل والسويد والكاميرون.

* **السويد** .. رشح معظم النقاد الرياضيين منتخب السويد الى بلوغ الدور الثاني وقد يستطيع الظهور في دور الثمانية، فقد ظهرت قوة منتخب السويد بعد ان تصدر المجموعة متفوقاً على فرنسا القوية وبلغاريا المفاجأة ومنذ مطلع ٩٤ لعب الفريق عدداً من المباريات الدولية وقد فاز في آخر مبارياته على نيجيريا عملاق افريقيا ٢/١. والمنتخب السويدي لا ينقصه اللاعبين فهناك الاسمر داهلين والاشقر برولين واندرياس ليمبار والحارس رافيلي. اضافة الى مدرب الفريق تومي سوفنسون. ويلعب الفريق في المجموعة الثانية.

* **سويسرا** ... يتوقع المراقبون لسويسرا ان تكون من ضمن فرق المفاجآت في هذا الكأس فهذه الدولة التي غابت عن نهائيات كأس العالم منذ عام ١٩٦٦ لعبت ثلاث مباريات تجريبية مؤخراً فازت في اثنتين وتعادلت في واحدة. فازت على المكسيك ٥/١، وعلى التشيكا ٣/٠، وتعادلت مع الولايات المتحدة ١/١، ويضم الفريق مجموعة لا بأس بها من اللاعبين المحترفين امثال الهداف استيفي فيفان، شابونرا، ادريان كنوب، والين سوتر، ويدرب الفريق المدرب الانجليزي روي هودجسون. ويلعب الفريق في المجموعة الاولى التي تضم امريكا ورومانيا وكولومبيا.

* **رومانيا** ... يعتمد منتخب رومانيا على المهارات الفردية واللياقة البدنية العالية وقد استطاعت رومانيا بفضل خطتها الهجومية ان تسجل ٢٩ هدفاً في التصفيات بمعدل ٢,٩ في كل مباراة فتصدرت فرق مجموعتها امام بلجيكا التي حلت ثانياً. وقد لعب الفريق عدداً من المباريات التجريبية امام تشيكوسلوفاكيا وخسر ٥/٢ وتعادل مع هونغ كونغ ١/١ وفاز على الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بنفس النتيجة ١/٢ وفاز على بوليفيا ٠/٣، ويضم الفريق مجموعة جيدة من اللاعبين ابرزهم جورجي هاجي وجورجي بيبيسكو، وجلورين بوبيسكو، ويدرب الفريق المدرب يوردانيسكو. ويلعب الفريق في المجموعة الاولى.

* **الولايات المتحدة الامريكية** ... يؤكد الخبراء انه لم يسبق لدولة استضافت كأس العالم ان وجدت نفسها في وضع ميؤوس منه على غرار ما هو عليه الولايات المتحدة الاميركية. فكرة القدم تحتل مكانة متأخرة بين باقي الالعاب في امريكا حتى الآن، كما لا يوجد دوري محلي، وقد لعب المنتخب الامريكي حوالي ٧٠ مباراة دولية منذ مطلع التسعين فاز في ٢٠ وتعادل في ٢٤ وخسر ٢٦ مباراة. وقد قدم المنتخب الاميركي في مطلع ٩٤ مباريات جيدة حيث فاز على انجلترا ٠/٢ وعلى السويد ١/٣ ورومانيا ١/٢ ومولدافيا ٠/٣ والنرويج ١/٢ وخسر امام المانيا ٤/٣ وتعادل مع سويسرا ١/١ وبولفيا بنفس النتيجة. ويضم الفريق مجموعة من اللاعبين غير المعروفين. ويدرب الفريق الصربي ميلوتينوفيش، ويلعب الفريق في المجموعة الاولى.

* **اسبانيا** ...

احتاجت اسبانيا الى شبه معجزة لحجز مقعدها في النهائيات، وذلك على حساب الدانمارك بطلة اوروبا، وقد استعدت اسبانيا للنهائيات بطريقة عشوائية مما لم يطمئن المدرب على جاهزية الفريق، فقد لعبت اربع مباريات تعادلت في اثنتين امام البرتغال ٢/٢ وامام بولندا ١/١ وخسرت بصورة مفاجئة امام كرواتيا ٢/٠، وامام تشيكوسلوفاكيا ١/٠. وضم الفريق مجموعة جيدة من اللاعبين ابرزهم ساليناس، والحارس زوبيزاريتا، وخولين وهييرو، ويدرب الفريق خافيير كلمنتي. ويلعب الفريق في المجموعة الثالثة التي تضم المانيا، بوليفيا، وكوريا.

* **اليونان**... احتاج المنتخب اليوناني الى اعجوبة للوصول الى النهائيات، حيث يشتكي المنتخب من قلة الخبرة الدولية. ويضم الفريق مجموعة من اللاعبين ابرزهم ديمتريوس، وديمتريباديس، وايك طاسوس، وتعتمد اليونان على الجالية اليونانية الكبيرة في الولايات المتحدة الامر الذي يدعم الفريق خلال مبارياته، ويدرب الفريق الكيتاس باناجولياس، ويلعب الفريق في المجموعة الرابعة امام الارجنتين وبلغاريا ونيجيريا.

* **بلغاريا** ... استطاع هذا المنتخب ان يطيح بالفريق الفرنسي، وان يسدد له الضربة القاضية حيث فاز عليه ١/٢ في قلب العاصمة باريس مما ابعده عن النهائيات، ويضم المنتخب البلغاري مجموعة جيدة من اللاعبين المعروفين ابرزهم خريستو ستويشكوف، وكوستادينوف والحارس ميخائيلوف، ويدرب الفريق المدرب ديمتيار بينيف. ويلعب الفريق في المجموعة الرابعة ويمتلك حظوظاً قوية للتأهل.

* **المكسيك**... ستكون المكسيك من بين الدول القليلة التي ستحظى بمؤازرة جماهيرية بسبب قربها من امريكا، ولم تسجل المكسيك اي انجاز كبير طيلة مباريات كأس العالم وقد استعدت المكسيك للنهائيات بمجموعة من المباريات الودية الدولية فتعادلت مع كولومبيا ٠/٠ ومع المانيا بنفس النتيجة ومع بلغاريا ١/١ وخسرت امام سويسرا ١/٥ وامام روسيا ١/٤ وفازت على السويد ١/٢. ويضم الفريق مجموعة من اللاعبين ابرزهم المخضرم سانشيز والحارس كامبوس، وهيريا، وغيرهم، ويدرب الفريق المدرب المحلي ميغيل ميجيدا بارون، ويلعب الفريق في المجموعة الخامسة التي تضم ايطاليا والنرويج وايرلندا.

* **النرويج**... غابت النرويج عن النهائيات منذ عام ١٩٥٦ وها هي تعود الى المشاركة فيه بعد ان كانت من الفرق المغمورة والبعيدة عن الانظار، ولكن النرويجيين تمكنوا خلال التصفيات من تفجير طاقاتهم، وحصدوا النقطة تلو الاخرى، ويضم الفريق مجموعة متجانسة من اللاعبين ابرزهم رون براتيسيت، وبيورنوي، ويوهتان، وفرالك شراندلي، وقد لعب الفريق استعداداً للنهائيات اكثر من مباراة اهمها، مع الولايات المتحدة وخسرها ٢/١ وكوستاريكا ٠/٠ والمانيا وخسرها ٢/١ وويلز وفاز عليها ٣/١، يدرب الفريق النرويجي روجر ايجيل اولزن ويلعب الفريق ضمن المجموعة الخامسة.

* **ايرلندا** ... حقق فريق ايرلندا نتائج باهرة في اول مشاركة له خلال مونديال ايطاليا (٩٠) فقد استطاع تحقيق مفاجأة كبيرة ووصل الى الدور ربع النهائي وجاءت خسارته على يد ايطاليا صاحبة الارض والجمهور.. وقد لعبت ايرلندا عدة مباريات استعداداً لنهائيات كأس العالم منذ مطلع ٩٤، اهمها تعادلها مع روسيا ٠/٠، وخسارتها امام هولندا ١/٠. ويضم الفريق مجموعة جيدة من اللاعبين امثال جون الدريج ٣٤ عام وروي كين ٢٤ عام واورين، وستونتن، ويدرب الفريق الانجليزي جاكي شارلتون ويلعب الفريق ضمن المجموعة الخامسة.

* **بلجيكا** ... منذ بداية اعداد المنتخب مروراً بالتصفيات وحتى قبل شهر من النهائيات فقد عانى المنتخب البلجيكي من مشاكل عدة، وكاد ان يخرج من التصفيات صفر اليدين، حيث لم يلعب سوى مباراة استعداد واحدة امام مالطا الضعيفة وخسرها ١/٠، ويضم الفريق مجموعة من اللاعبين ابرزهم أنزو شيفو، ولويس اوليفيا، وجوزيف وبير، ويدرب الفريق البلجيكي بول فان همست، ويلعب الفريق ضمن المجموعة السادسة التي تضم هولندا والمغرب والسعودية.



خارين / روسيا

ستويتشكوف / بلغاريا

برولين / السويد

روي كين / ايرلندا

عالوجع

السياسة وكأس العالم

● جهاد منسي

مخطيء من يعتقد ان السياسة، لم تدخل عالم الرياضة، او ان كأس العالم لم يؤثر سلباً او ايجاباً على الاحداث السياسية.

فبالقدر الذي تعتبر فيه الرياضة مجالاً لتهذيب النفس، ونبذ التعصب والانانية، بالقدر نفسه كانت تستغل الرياضة لتمرير نعرات اقليمية او طموحات استعمارية اواعلان حرب حدودية

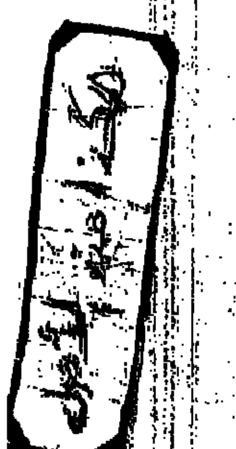
ما زلنا نتذكر كيف استغلت اسرائيل احداث كأس العالم (٨٢) في اسبانيا، لتوسيع رقعتها الاستعمارية وقامت باجتياح لبنان، وما زلنا نذكر كيف قاطع الامريكان عام ١٩٨٠ اولمبياد موسكو وانصاعت لرغبتهم انذاك الكثير من الدول الغربية، مما استدعى «الاتحاد السوفيتي سابقاً» ان يفعل الشيء نفسه في اولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤ وايدته في ذلك الكتلة الشرقية، وما تزال الحملة الامبريالية الغربية ضد بكين لتشويه صورتها وعدم استضافتها للاولمبياد عالقة في الاذهان حتى اليوم. وقد لا يعلم الكثير ان معركة طاحنة قامت بين السلفادور وهندوراس بعد مباراة في تصفيات كأس العالم بين الجارتين مما اسفر عن سقوط اكثر من (١٠) آلاف قتيل حيث استمرت المعارك ثلاثة ايام، وقد تخوننا الذاكرة الكشف لنا عن مضاعفات استضافة ايطاليا لكأس العالم ١٩٣٤ ايام حكم الفاشي موسوليني، الذي عمل ما لا يعمل من اجل فوز بلاده بالكأس، حيث استدعاه الامر الى تهديد الفريق التشيكي بعدم السماح له بمغادرة البلاد في حالة فوزهم على ايطاليا في المباراة النهائية، فخسروا بنتيجة ٢/١ مما اثر ذلك على العلاقات الدولية.

فالكثير الكثير من الاحداث السياسية كانت انعكاساً لواقع مباراة رياضية، والكثير ايضاً من الاحداث السياسية كانت تلقي ظلالها على مباريات كأس العالم او اية مسابقة اخرى.

وحتى لاضع نفسي في الميزان الآخر لعشاق كرة القدم ومحبي الرياضة وكأس العالم فانني اجد لزاما عليّ ان اعترف انني من المتحمسين للجلوس امام التلفاز بدءاً من يوم ١٩٩٤/٦/١٧ وحتى ١٩٩٤/٧/١٧ للاستمتاع باحداث كأس العالم ومجرياته.

واراني مضطراً للاستطراد والقول ان الرياضة بمفهومها العلمي الصحيح وجدت لتنقي النفس وان كأس العالم والاولمبياد قد استخدمتا لارساء نوع من التفاهم بين الشعوب والتعرف على ثقافات الشعوب الاخرى وقيمهم.

واخيراً.. فانني ارجو ان تسمو الرياضة – اية رياضة – فوق كل النعرات والافكار وتطرز باقة حب بين شعوب العالم وابنائه وتهذب النفس وتسمو بالاخلاق.



[illegible] القوانين (١)

رفعت اللجنة التنسيقية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للمرأة مذكرات تطالب باجراء تعديلات على مجموعة من القوانين وهي:

قانون العمل رقم (٢٤) لسنة ١٩٥٩ المعمول به وقانون الضمان الاجتماعي رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨ المعمول به وقانون التقاعد رقم (٣٤) لسنة ١٩٥٩ المعمول به ونظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٨ وسبق ورفعت مذكرة تتعلق بمشروع تعديل قانون المالكين والمستأجرين المؤقت رقم (٩٢٩ لسنة ١٩٨٢. وفيما يلي التعديلات المطلوب اجرائها.

١- قانون العمل

مدخل: تسري احكام هذا القانون كما يلي، على المرأة العاملة سواء كان عملها في مؤسسة منظمة او غير منتظمة والغاء الاستثناءات الواردة في قانون العمل من المشمولين باحكامه بحيث تشمل العاملين والعاملات في الزراعة والري والمؤسسات غير المنتظمة.

المادة (١٩): حذف اشتراط المدة الزمنية (٦ اشهر) بالنسبة للمرأة بسبب الزواج. الحصول على مكافأة نهاية الخدمة حال عقد زواجها).

اجازة الامومة:

أ. تستحق العاملة اجازة امومة لا تقل عن عشرة اسابيع متصلة وباجر كامل شامل العلاوات.

ب. يحظر تشغيل المرأة العامل ساعات اضافية خلال الفترات المشار اليها في الفقرة السابقة.

نور الحضانة المادة ٣٥ الفقرة ٣

على كل صاحب عمل يستخدم عددا من العاملات يبلغ عشرين فاكثر انشاء مركز مرخص لحضانة ورعاية اطفال العاملات حتى الرابعة من اعمارهم اذا كان عددهم لا يقل عن عشرة اطفال، مقابل رسم رمزي ويجوز للمؤسسات المتجاورة الاشتراك في حضانة واحدة.

مواد اضافية جديدة مقترحة:

الرضاعة: (مادة جديدة)

للمرأة العاملة الحق في اخذ فترات ارضاع لمدة ساعة يومياً لغايات ارضاع طفلها، وتكون هذه الساعة مدفوعة الاجر، وذلك للاشهر الاربعة التي تلي الولادة.

عقود العمل:

أ. تعتبر باطلة الشروط المجحفة في العقود الرضائية المبرمة بين العامل او العاملة وصاحب العمل والتي تتضمن حقوقاً للعامل اقل من الحدود الدنيا المنصوص عليها في القانون.

ب. يحظر باي شكل من الاشكال التمييز بين المرأة العاملة والرجل العامل في التعيين والتدريب والترقي والدورات والعلاوات وعضوية اللجان والمجالس وتولي المناصب القيادية.

ج. السماح بانشاء مكاتب الاستخدام الفردية الخاصة بشرط ان تكون مرخصة ومراقبة من الوزارة وملتزمة باحكام القانون.

د. يمنع فصل المرأة العاملة بسبب الزواج او الحمل، واذا تم ذلك يعتبر فصلاً تعسفياً. ويستحق العامل او العاملة المفصول فصلاً تعسفياً تعويض فصل تعسفي اضافي يعادل راتب سنة كاملة بالاضافة الى حقوقه الاخرى في المكافأة وبدل الاشعار والاجازات.

هـ. يحق للعامل/ العاملة اخذ اجازة لمدة واحدة لا تزيد على سنتين لمرافقة الزوج او الزوجة في حال انتقال احدهما للعمل في مكان آخر.

لقد ارفق مع هذه التعديلات ملحق مذكرة توضيحية تبين الاسباب الموجبة لتعديل المواد المذكورة بحيث ينسجم قانون العمل الاردني مع الاتفاقيات العربية والدولية المتعلقة بعمل المرأة.

– يتبع في العدد القادم –

بريق الهجرة

© عفاف هنا

قالت لي بصوت تخنقه العبرات: لقد بت اعتقد اني وزوجي ارتكبنا خطأ جسيماً عندما ارسلنا ابننا للدراسة في الخارج لانه بعد التخرج ظل يماطل في العودة، وقد عمل عدة سنوات في بلاد المهجر قبل ان يفكر اخيراً بان لاهله عليه حقاً وان وطنه بحاجة اليه. صمتت قليلاً لتكفكف دموعها التي سقطت رغماً عنها، فقلت لها: هدئي من روعك. فهذه هي حال الدنيا. ان الطائر الصغير عندما يشتد عوده ويصبح قادراً على ان يرفرف بجناحيه، لا بد ان يغادر العش الذي رأت فيه عيناه النور ليبني له عشاً جديداً. قالت: ليس هذا لب الموضوع، المشكلة تكمن في ان ولدي مذ عاد من السفر وهو ساخط متبرم، كثير الشكوى والتذمر. وعلى رأي المثل «لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب» لقد صدع رؤوسنا بانتقاداته التي يبدو انها لا نهاية لها، انه يصف مستوى المياه في هذا البلد بانه متدني، وظروفنا المعيشية، نحن عائلته،

البقية ص ١٠

حوار مع تهاني الجبالي

تهاني الجبالي واحدة من المثقفات المصريات واحدى مؤسسات الحزب الناصري..

وفي زيارتها للأردن التقت بها «الجماهير» لتحدثها عن تطور الحياة النسوية في مصر، وعن النشاطات التي تقوم بها في مجالات حقوق الانسان.. واجرت معها الحوار التالي:

* نرجو ان نسمع آرائك في التطورات السياسية في مصر حالياً كونك احدى مؤسسات الحزب الناصري واحدى القائدات السياسية التي تحتل مركزاً في القيادة الحزبية.

– رأيي في التطورات السياسية في مصر حالياً انها جزء لا يتجزأ من التطورات المتلاحقة في المنطقة العربية كلها، وربما اخطر ما فيها ان غياب الديمقراطية وحيرة الحركة السياسية للقوى الوطنية والديمقراطية يضع الوطن بين شقي الرحى اما ان تقبل باستبداد قائم او تقبل باستبداد قادم تمثله التوجهات التي يتبناها التيار الديني وهناك غياب للبديل الثالث الديمقراطي الوطني الذي يستعيد حيوية المشروع القومي على اسس ملائمة للمتغيرات المحيطة بنا.

وان كانت ارهاصات عديدة تؤكد وجود خلايا حية في اوساط المثقفين والمبدعين المصريين الا ان المواطن العادي بحاجة لحل مشكلته الاقتصادية اولا، وهي جوهر المشروع القومي المستهدف. ويحاول الحزب الناصري في مصر ضمن حركة الاحزاب الوطنية والديمقراطية تبني طرح هذا البديل الثالث وتعميق الرؤية حوله بابعاده الوطنية والعربية ويمحاورها الاقتصادية–الاجتماعية – السياسية الثقافية ويضع الصراع مع العدو الصهيوني في موضعه الصحيح في هذا السياق باعتبار الصراع هو جوهر الصراع للمشروع القومي العربي رغم محاولات البعض اصباغ الرؤية الدينية عليه.

* نرجو ان نعرف طبيعة عمل لجنة النهوض بالمرأة..

– طبيعة عمل لجنة النهوض بالمرأة العربية باتحاد المحامين العرب هو دراسة وضعية المرأة العربية من خلال الدراسات والبحوث التي تشمل اوضاعها الاقتصادية–الاجتماعية–السياسية–الثقافية وايضاً اوضاعها في البنيان القانوني المطبق ومدى تحقيقه لهدف المساواة والنهوض بدورها، ثم تضع اللجنة برامج ومهمات عمل لتطوير هذه الاوضاع على ضوء احتياجات المرأة العربية في كل قطر، حيث تسعى اللجان القطرية لتحقيق تقدم في هذا المجال، ويذكر للجنة سعيها مع الجامعة العربية لايجاد قانون عربي موحد للاحوال الشخصية يعالج ثغرات القوانين المطبقة، وايضاً انجاز مجموعة من البحوث الهامة حول المشاركة السياسية للمرأة العربية، واشكال التمييز ضد المرأة في قوانين الجنسية والعمل وقانون العقوبات، كما وضعت اللجنة برنامج تدريب المدربين في برامج محو الامية بالحقوق القانونية للمرأة ووضعت دراسة لمشروع محو الامية القانونية ذاته يعد نموذجاً تستفيد منه المنظمات المعنية بالامر.

وتحاول اللجنة في المرحلة الحالية التفاعل مع منظمات حقوق الانسان لنقع عملية ادماج قضايا المرأة في قضايا حقوق الانسان وارتباطها بها ارتباطا عضوياً، كما تسعى اللجنة لتوفير اشكال الحماية للمرأة الفقيرة والريفية وفي المناطق العشوائية من خلال مكاتب الاستشارات والمساعدة القضائية.

* ما هو تقييمك للحركة العربية لحقوق الانسان؟

– برغم كل الجهود المبذولة فلم تنجح الحركة حتى الآن في تعميق جذورها في المجال الشعبي واقناع المواطن العادي رجلاً أو امرأة باهمية ارتباطه بها.

كما يشوب الحركة النزوع للفردية وضيق المصالح الذاتية لكل مؤسسة بما يجعلها جزراً معزولة اكثر منها منظمات متفاعلة مع بعضها البعض، وتتطلب قضية الخصوصية الحضارية وعالمية معايير حقوق الانسان جهداً معمقاً من الحركة العربية لحقوق الانسان لتاصيلها على مفاهيم حضارية عربية اسلامية تقطع الطريق على بعض التيارات التي تحاول النيل منها بدعوى غربية التوجهات

* نرجو ان تزودينا بالمعلومات الضرورية لنا حول الاستعدادات لمؤتمر بكين..

– يحاول اتحاد المحامين العرب بالتنسيق مع منظمات حقوق الانسان العربية والاتحاد النسائي العربي العام، والتضامن الافروآسيوي، ولجنة المتابعة للتنظيمات الاهلية العربية ومع المنسقات الاقليميات بالامم المتحدة التحضير لعقد مؤتمر عربي افريقي بالقاهرة في اواخر هذا العام، لتنسيق المواقف والجهود في المحفل غير الحكومي بالمؤتمر ولضمان موقف عربي موحد وجهود مشتركة في انشطة المؤتمر تخدم قضايا المرأة العربية والافريقية.

ايضاً هناك ضرورة لاستنفار التنسيق القطري بين المنظمات غير الحكومية المعنية بمسألة المرأة دون انقسام



تهاني الجبالي

الجهود في اكثر من محور ويحاول اتحاد المحامين العرب معالجة سلبيات الوضع السياسي المتشرذم عربياً بايجاد مظلة عربية للتنسيق بين المنظمات القومية ذات الصفة الاستشارية لدى الامم المتحدة، مع تشجيع اكبر عدد ممكن من المنظمات المعنية بمسألة المرأة على المشاركة في انشطة المؤتمر.

ونأمل في عقد مجموعة اطر تحضيرية بالمشرق العربي والمغرب العربي لتنظيم ورشات العمل والانشطة الثقافية وغيرها حتى نتمكن من الاستفادة من كل الافكار الجيدة وتدعيمها من خلال المجموعة العربية كلها. كما ان هناك محاولة مع الاتحاد النسائي الصيني (الدولة المضيفة) لضمان اقامة الوفود العربية في موقع واحد لضمان حسن التنسيق داخل المؤتمر.

كما ان الاتصالات باللجان القطرية تشمل تشجيعها على وضع برامج داخلية خلال المدة الباقية حتى انعقاد المؤتمر لتحسين اوضاع المرأة العربية، للاستفادة من طرح قضية المرأة عالمياً وهو التوجه الذي شمله قرار الامم المتحدة باقامة المؤتمر ويعد فرصة طيبة للحركة النسائية العربية قطرياً وقومياً في العمل المشترك للنهوض باوضاع المرأة العربية.

شارك ممثلو مائتي هيئة شعبية اردنية بما في ذلك ممثلة من حزبنا في اللقاء الشعبي الذي عقد بتاريخ السابع من الشهر الحالي في عمان برئاسة سمو الاميرة بسمة للاعداد لمنتدى المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد في اطار مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي تنظمه الامم المتحدة في بكين ١٩٩٥.

اكدت سمو الاميرة بسمة في حفل الافتتاح الذي حضره رئيس مجلس النواب وعدد من الوزراء والشخصيات السياسية والاجتماعية على اهمية مشاركة الاردن في المؤتمر الدولي الرابع للمرأة ومنتدى المنظمات غير الحكومية.

ناقش اللقاء عشرة موضوعات تندرج في معظمها تحت شعار المؤتمر "المساواة، والتنمية والسلام" وهي: المرأة والعلاقات الدولية، وحقوق المرأة حقوق انسان، ودور المؤسسات الشعبية النسائية في تعزيز دور المرأة في عملية التنمية، المرأة والاسلام، والمرأة وحماية البيئة، والفئات الخاصة من النساء، والمرأة والمشاريع الصغيرة، والمرأة الريفية وخطة البرامج والانشطة والخطة الاعلامية.

وفي اجتماع عام ضم جميع المشاركين تم اقرار ما توصلت اليه اللجان من توصيات حول كل موضوع لتضمينها للاوراق التي ستعد من قبل خبراء مختصين تمهيداً لعقد ورشات عمل يتم خلالها مناقشة كل ورقة. وتوصيات هذه الورش ستكون ضمن ما

البقية ص ٩



عام مضى على مؤتمر فيينا

حين تقاطرت الوفود الى المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في ١٥ حزيران ١٩٩٣ واحتشدت صالات المنتدى المخصص للمنظمات غير الحكومية بشواهد على الجرائم البشعة التي ما زالت ترتكب بحق الشعوب وبحق الانسان تفاءل الكثير. فالعالم ينتظر من يأخذ بزمام المبادرة لبيان الاسباب الحقيقية وراء استمرار وزيادة الانتهاكات البشعة لحقوق الانسان في ثنائية عجيبة ما بين ارتفاع مستوى الوعي بقضايا حقوق الانسان واتساع مفاهيمها وارتفاع مستوى الانتهاكات والحروب والجرائم في الوقت ذاته.

عملت وفود الدول الغنية والمتنفذة التي تبحث عن مزيد من الاستغلال جاهدة على حسم الصراع الذي احتدم داخل المؤتمر لصالحها. فجاءت القرارات ضبابية ودون المستوى المطلوب بالرغم من الجهود الجبارة التي بذلتها المنظمات غير الحكومية لاصدار قرارات فاعلة تستطيع محاسبة الدول في مسائل الانتهاكات الكبيرة. ولكن بالمقابل قويت شوكة المنظمات غير الحكومية وازداد نشاطها واخذت تبحث عن افضل السبل للتنسيق فيما بينها منطلقة من عدالة القضايا التي تدافع عنها.

في الساحة الاردنية ظهرت ثنائية ذات طابع جديد. فمن جانب، ازداد الاهتمام بطرح قضايا ومفاهيم حقوق الانسان من قبل المنظمات غير الحكومية ومن قبل الصحافة واجهزة الاعلام ولكن مقابل ذلك عجزت المنظمات المتخصصة بحقوق الانسان عن اخذ دورها نتيجة ضيق الافق والرغبة في الهيمنة الذي عطل تطور المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بشكل خاص وجعل نشاطات العفو الدولية صدى لتفاعلات احداث خارج الساحة الاردنية.

من الممكن ان يقود تراكم التجربة الحسية الى بزوغ منظمات فاعلة وملتصقة بالحدث الاردني بشكل رئيسي، الا ان ذلك يتطلب سهر واهتمام الطليعة من المفكرين ونشطاء المدافعين عن حقوق الانسان وان يضعوا نصب اعينهم تاريخاً محدداً لمراجعة ما يتم انجازه على طريق انتزاع المزيد من المكاسب للجماهير وعامة الناس، وليكن مثل هذا التاريخ عام ٢٠٠٠.

[illegible]

التفتت البشرية اخيراً الى موضوع البيئة باعتباره حقاً من حقوق الانسان وخاصة الشباب والاطفال والاجيال القادمة. فالكرة الارضية باتت مهددة باخطار كبيرة جراء التدهور البيئي وسوء استخدام الموارد اضافة الى الكوارث.

ومن هنا جاء تخصيص يوم ٥ حزيران من كل عام للاحتفال بيوم البيئة العالمي بهدف التوعية باهمية التنمية المستديمة التي توفر للناس العمل والرعاية الصحية والتعليم والثقافة ضمن استخدام رشيد للبيئة.

وقد جاء احتفال هذا العام ضمن الاحتفالات بالسنة الدولية للأسرة تحت شعار "ارض واحدة.. اسرة واحدة" بالدعوة الى الحفاظ على حقوق الانسان ضمن الحفاظ على حقوق كافة افراد الاسرة خاصة المرأة والطفل. فالاسرة ما زالت تشكل النواة الاساسية في المجتمع حيث ترعى الابناء وتزودهم بمنظومة القيم والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية السلمية.

وجه مدير برنامج الامم المتحدة الانمائي كلمة مهمة بهذه المناسبة تحدث فيها عن العوامل التي تؤثر على الاسرة والبيئة قائلاً: «ان العلاقة وثيقة بين الفقر والسكان والبيئة. فالفقر قد يؤدي الى تلوث بيئي لان الفقراء يعتمدون على مصادر ملوثة وحتى تكتمل الدائرة الشريرة فان التلوث البيئي يؤدي دائماً الى زيادة الفقر. فعندما تستنفذ المصادر تنهار الدورات البيئية وينخفض مستوى المعيشة بشكل ملحوظ. والضغط السكاني يؤثر ايضاً على دورة الفقر البيئي ويستنفذ مصادر البلد احياناً لدرجة حدوث هجرات واسعة النطاق. ففي عام ١٩٩٢ كان في العالم ١٨ مليون مهاجر بما في ذلك الكثير من العائلات، وهذا العدد لا يشمل ما يسمى مهاجري البيئة وهي الاسر التي تهاجر نتيجة جفاف الارض وانهيار نظام المصادر الطبيعية الذي يوفر عوامل المياه والطعام او اولئك الذين يفرون من التلوث الذي يهدد الصحة، ولا يشمل ايضاً العدد المذكور مما يسمى المهاجرين الاقتصاديين الذين يهاجرون نتيجة فقر مدقع يكفي لتشتيت شمل الاسر والروابط الاجتماعية».

خطر الابعاد يتهدد المواطن عبدالله الراشد

عاد المواطن عبد الله علي الراشد (البنعلي) الى وطنه البحرين اليوم ١٩٩٤/٦/٨ على رحلة طيران الخليج رقم (٩٠٢) من دمشق الساعة ١٦,١٠ التي تصل مطار البحرين الدولي الساعة ١٨,٣٠ مساءاً.

السيد الراشد البنعلي شخصية قيادية بارزة في حركة المعارضة الوطنية الديمقراطية البحرانية. وقد اودع سجون البحرين عدة مرات بسبب نشاطه من اجل الاستقلال والديمقراطية وحقوق الانسان منذ الخمسينات، واضطر الى مغادرة بلاده في اكتوبر ١٩٧٤، وتعذرت عودته اليها خصوصاً بعد حل المجلس الوطني في اغسطس عام ١٩٧٥.

في العام الماضي حاول العودة الى البحرين، حيث وصل اليها مع زميلين له في ٨ ابريل ١٩٩٣. لكنهم اعيد ابعادهم في ١٥ ابريل ٩٣ بعد احتقال انفرادي وتحقيقات لمدة اسبوع كامل. وقد اعطي جواز صالح لمدة سنة واحدة وخمسة بلدان فقط واخبر بانه يستطيع تجديد هذا الجواز الذي ينتهي في ١٩٩٤/٤/١٣ لدى احدى سفارات دولة البحرين. بتاريخ ١٩٩٤/٣/١٦ تقدم الى سفارة البحرين في دمشق طالبا تجديد جواز سفر. وارسل هذا الطلب الى سلطات الامن في البحرين والتي اهملته ولم ترد جواباً حتى الآن.

والآن قرر السيد الراشد (البنعلي) العودة الى بلده، وهناك احتمال قوي بحرمانه من دخول البحرين واعادة ابعاده وتعريضه للحجز والاستجواب.

ان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين تدعو كافة القوى والشخصيات الخيرة المعنية بقضايا الديمقراطية وحقوق الانسان متابعة عودة الراشد (البنعلي) والتدخل لدى سلطات البحرين من اجل تحقيق حقه الدستوري في العودة الى بلاده ومغادرتها بحرية بعد استعادة حقوق المواطنة الكاملة دون اية شروط او تعريضه للاذى.

اللجنة الفلسطينية لحقوق المواطنين

اعلنت السيدة حنان عشراوي في مؤتمر صحفي في القدس في اوائل شهر حزيران عن بدء العمل في اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن لرصد اي سوء استخدام محتمل للسلطة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد قالت: «نعتبر انفسنا مؤسسة رسمية ذات صفة قانونية تتمتع بتفويض للتحقيق في الشكاوى المقدمة ضد موظفي السلطة والعمل كرقيب حكومي». واضافت قائلة انه «لضمان استقلال اللجنة لا يسمح لاعضائها بتولي مناصب سياسية ولا يمكن للسلطة حلها». وقالت: «سنذهب الى اعلى مستوى وستلجأ اللجنة الى القضاء اذا عجزت عن التحقيق في قضية ما».

وقال ممدوح العكر نائب المفوض العام للجنة «هذه لجنة تعنى بسيادة القانون وبحماية حقوق المدنيين من اي انتهاكات من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية وضمان عدم استخدام السلطة او سوء استغلال الاموال العامة».

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة قد تشكلت في شهر شباط الماضي بعد ان تم اختيار ١٤ شخصاً من كبار المثقفين الفلسطينيين كأعضاء للمكتب التنفيذي المؤقت والمؤلف من ٥ اعضاء برئاسة الدكتورة حنان عشراوي.

٤,٥ مليون طفل يموتون سنوياً في افريقيا

اعلن المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "يونسيف" ان من اصل ١٣ مليون طفل يموتون سنوياً في العالم، يموت واحد من كل ثلاثة في افريقيا، اي ٤,٥ مليون سنوياً، في حين لا يشكل اطفال افريقيا سوى ١٠٪ من اطفال العالم، وقال جيمس جرانت الذي ترأس اجتماعاً لمسؤولي يونيسيف في افريقيا الصحراوية، ان هذه المنطقة التي تعتبر تحدياً لليونيسيف، تحتل مركز الصدارة في اهتمامنا ونخصص لها ٢٨٪ من موازنة برامجنا، وقال جرانت «ان جميع الدول الافريقية تقريباً صدقت على معاهدة حقوق الطفل».

الا ان المدير التنفيذي لليونيسيف قد اعرب عن اسفه لتجميد المساعدة الدولية، اذ قال «ان بعض الدول المانحة تفضل ان تخصص مساعدتها للعمليات العسكرية التي تكلف مبالغ طائلة بدلاً من تخصيصها للعمليات الانسانية».

اجندة ٢١ للاطفال

[illegible] اجندة ٢١ عن مؤتمر ريو دي جانيرو للبيئة [illegible]

دفاعا عن حرية التعبير في تونس

تدافع الرابطة التونسية لحقوق الانسان عن النساء اللواتي وقعن نداء من اجل الديمقراطية. فقد قامت حوالي ١٠٠ امرأة من المثقفات بتوقيع عريضة يوم ٢ ايار للدفاع عن حرية التعبير ووقف الانتهاكات والتزييف الفكري عن طريق الضغط على حرية الصحافة. وقد لجأت السلطات الى مصادرة هؤلاء النسوة وملاحقتهن في سابقة خطيرة لارهاب اصحاب الفكر.

بعد ان دعمت الارهاب: الحكومة المصرية تدفع الثمن الآن

كشف محمد عبد المحسن رئيس المجلس المحلي لمحافظة اسيوط عن واحد من اهم الاسباب التي ادت الى تزايد حدة الارهاب في محافظة اسيوط وفي عموم مصر.

فقد كشف خلال ندوة عقدت قبل فترة بعنوان "مواجهة البطالة في الريف المصري" ان تنامي الدور الشعبي في مواجهة الارهاب اسفر مؤخراً عن تسليم ١٣٦ قيادياً من الجامعات الى الجهات الامنية، والذين كان لاعترافاتهم دور كبير في نجاح المواجهات الاخيرة للارهابيين. ولكن السيد محمد عبد المحسن ذكر كذلك ان حكومات السبعينات قد قامت بدعم هذه الجماعات بحوالي مليوني جنيه سنوياً لمواجهة المد اليساري في الجامعات.

وذكر ان الاتهامات المتبادلة بين القيادات الشعبية والجهات الامنية والمسؤولين الاداريين حول مسؤولية كل منهم عن تصاعد الارهاب ساهمت في كشف الكثير من الحقائق غير المعروفة بشكل واسع.



تتمة – زيادة الرواتب

والترابط بين مختلف السلع والخدمات والاحتياجات، التي ادت الى ارتفاع معدلات الاسعار بشكل عام.

ويكفي ان نشير هنا الى ان اكثر من ٢٠٪ من العائلات في الاردن تعيش تحت خط الفقر، وان الهوة تتعمق بين المداخيل والاسعار مما يزيد هذه النسبة ويضاعف المصاعب المعاشية لشريحة واسعة جداً من المواطنين.

ومما يلفت النظر ان الزيادات التي تقررت قبل فترة للوزراء ولاحقاً لبعض الوظائف العليا كانت بنسبة اعلى بكثير من النسبة التي تقررت لذوي المداخيل المتدنية والمتوسطة، الذين يطحنهم التفاوت بين الاجور والرواتب من جهة والاسعار من جهة ثانية.

ان سلوك الحكومة لدى فرض الضرائب، وخاصة ضريبة المبيعات، والتي رافقتها اكبر حملة دعائية رسمية والتي كانت بعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع، وكذلك سلوك الحكومة في التمييز في زيادة الرواتب بين فئات العاملين المختلفة، يؤكد ان حكومتنا العتيدة تعمق الفوارق الطبقية والاجتماعية والفئوية بين المواطنين، وتعرض البلاد الى النتائج المدمرة التي تنجم عن سياسات زيادة الفقراء فقراً وزيادة الاغنياء غنى.

ورغم ان زيادة الرواتب كانت ضئيلة، الا اننا نحذر من ان الارتفاع في الاسعار ستكون عالية بحيث تلتهم هذه الزيادة بكل سهولة ويسر، ولا يمكن الحد من مثل هذه الظاهرة الا اذا تدخلت الدولة فعلاً في تحديد ومراقبة الاسعار، لا ان تترك الامور وفقاً لوصفة الصناديق الدولية، والية السوق.

تتمة – إنزال النورماندي

والنازية هو هذه المعركة في نورماندي (وفي فتح الجبهة الجديدة التي انتظرت شعوب العالم كثيراً وهي تطالب بفتحها) وليست معارك ستالينغراد، وكورسك وغيرها من المعارك التي دار رحاها على الارض السوفياتية، والتي قررت هي وقبل ذلك بفترة مصير الحرب. ان الحقائق التاريخية وليس الضجة الاعلامية هي التي تقول ان الذي قرر مصير الحرب العالمية لغير صالح الفاشية والهمجية هم السوفيات شعوب الاتحاد السوفياتي، والجيش الاحمر وشعوب العالم المتحالفة ضد الفاشية، ودول الحلفاء. انه مجهود مشترك تفاوتت فيه القدرات والتضحيات.

اننا نعتقد ان التنبيه الى هذه الحقائق في الوقت الحاضر حيث تنمو من جديد القوى الفاشية والنازية في بعض دول اوروبا الغربية ويزداد خطرها في كل القارة الاوروبية مهد الحربين العالميتين الاولى والثانية هو لصالح التطور البشري، وان دروس التاريخ وذاكرتنا الحية تقول ان التساهل والتشجيع الذي يقدم لهذه القوى ستكون له نتائجه وخيمة على الجميع.

تتمة – لقاء شعبي

سيناقشه المؤتمر الشعبي الذي سيعقد قبل نهاية هذا العام.

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة الوطنية للاعداد لمؤتمر ومنتدى بكين تضم ممثلين عن القطاعين الرسمي والشعبي وقد اشرفت على اعداد التقرير الوطني وفق المحاور الثمانية التي حددتها الامم المتحدة للتعرف على واقع المرأة في اطار تقييم مدى تقدم المرأة على ضوء استراتيجية نيروبي الاستشرافية للنهوض بالمرأة عام ٢٠٠٠.

اننا في الوقت الذي نحي فيه الجهود الرسمية والشعبية الجادة التي تبذل في اطار التحضير للمؤتمر والمنتدى نتطلع الى خطوات عملية لصالح تقدم المرأة في مختلف المجالات بما يساهم في ضمان مساواتها الفعلية وزيادة مشاركتها في العمل الانتاجي ودمجها في النضال دفاعاً عن قضايا وطنها العامة للترابط العضوي بين قضايا المرأة وقضايا شعبها.

تتمة – هيئات الدراسات

اذا مارست نشاطها تحت يافطات علمية او انسانية او اكاديمية، فالحقيقة ان الهدف الاخير لهذا النشاط واحد، وهو المزيد من المعرفة من اجل توجيه الحياة الفكرية والسياسية والثقافية.

ويؤكد الكثير وبالاستناد الى تجربة العديد من الدول، ان الاموال الطائلة التي تنفق في مجال البحث والدراسات الاجتماعية من قبل هذه الجهات ليس من اجل الانسانية وليس من اجل خير الشعوب الاخرى، بل هو في الاساس من اجل مصالح الدولة صاحبة العلاقة ومن اجل نشر افكارها ونمط معيشتها واخضاع الاخرين لها.

اننا نعتقد جازمين انه اصبح من الضروري بمكان ان تتخذ الدولة اجراء يحد من تحويلنا الى مرتع خصب لهذه النشاطات، كما يجب ان تتوقف بعض الدوائر والاجهزة من ان تشكل غطاء لمثل هذه النشاطات المريبة.

ان ما تقوم به هذه الجهات لهو تهديد جديد لاستقلال ومستقبل بلادنا.

تتمة – بريق الهجرة

ما عادت تليق بمقامه، اذ من الواضح انه بات يرى نفسه ارفع منا شأناً!! اما العادات والتقاليد فهي في نظره بالية يجب ان تتغير، والمجتمع متخلف، والناس جهلة!!

وباختصار شديد انه غير راض ابداً عن وجوده بين اهله وفي وطنه، ويخيل الي انه نادم لأنه جازف بالعودة من المهجر.

قلت لها: كثير من الشباب يغويهم بريق الهجرة اما رغبة في العلم او بحثاً عن وظيفة، خاصة وان نسبة البطالة في مجتمعنا لا يستهان بها، وعندما يجد الشاب نفسه في بلد اكثر تقدما ورقيا من بلده، من الطبيعي ان ينبهر بحضارة المجتمع الجديد الذي انتقل اليه، وحين يعود الى وطنه يكتشف ان هناك هوة كبيرة باتت تفصله عن مجتمعه. فهو من جهة يجد صعوبة في التكيف من جديد مع هذا المجتمع، ومن جهة اخرى لا يستطيع ان يمزج بين المضارتين: حضارته الاصلية، والحضارة التي اعجب بها وانبهر. تنهدت وقالت: قد يكون كلامك صحيحاً، واني اجد فيه الكثير من الزبدة. واتمنى لو اجد عندك تفسيراً لبعض الافكار غير المفهومة التي يطرحها ولدي. انه يقول مثلاً انه قبل سفره– اي منذ اكثر من عشر سنوات– كان وضع المجتمع افضل كثيراً من الآن، وانه فوجيء بعد عودته بأن التيارات السلفية قد انتعشت والافكار الرجعية قد انتشرت، وان المجتمع ككل قد رجع عدة خطوات الى الوراء بدلاً من ان تقدم الى الامام!!

اجبتها: لا تستغربي ان قلت لك ايضاً ان الحس الوطني عند الناس كان اعمق قبل عقدين او ثلاثة عقود بينما تراجع الآن!! اما انتشار التيارات السلفية والافكار الرجعية فله اسبابه العديدة: فلقد خضعت الدول العربية قروناً طويلة للاستعمار وتخلفت نتيجة لذلك من ركب الحضارة، ومنيت في العصر الحديث بعدة هزائم، لذلك صار الانسان العربي يشعر باليأس والاحباط مما دفع بالكثير للاعتقاد – عن جهل طبعاً – ان الخلاص من الوضع المتردي الذي تعاني منه بلادهم وأمتهم يكمن فقط في العودة الى القديم دون ان يدركوا ويميزوا ان ظروف العصر اختلفت وان الافكار التي يمكن ان تعتبر مستنيرة في عصر من العصور قد تصبح متخلفة ومتعفنة في العصر الذي يليه!! اي بمعنى آخر ليس كل ما هو قديم جيد وصالح للتطبيق الآن. وان كان هذا لا يمنع من الاستفادة من التراث بشرط التمييز بين الغث والسمين منه.

لا ادري ان كانت قد اقتنعت بما قلت، لكنها تركتني استرسل في الحديث، فأضفت: ابنك شاب متحمس لا ينقصه الوعي لكنه لا يستطيع وحده ان يحدث التغيير في مجتمعه، فالمجتمعات لا تتطور بين طرفة عين وانتباهتها. ان تغيير فكرة من عقول الناس لتحل محلها فكرة اخرى قد يحتاج الى اجيال عدة.. او قرون عدة!!

وختمت حديثي بقولي: لا نستطيع ان نلقي باللوم.. كل اللوم.. على الشباب وحدهم فنتهمهم بعدم الانتماء للوطن او بضعف الولاء للأهل، لأننا لو وفرنا لهم الفرص المناسبة للدراسة والعمل .. لما فكروا بالهجرة اصلاً!!

لمحت في عينيها نظرة امتنان، نهضت لتودعني وقالت: استنتجت من خلال حديثنا الطويل ان ابني سيحتاج الى وقت طويل ربما، قبل ان يتأقلم مجدداً مع الحياة في هذا البلد، واننا يجب ان نساعده على التكيف لئلا يبهره بريق السفر مرة اخرى.

شددت على يدها وهي تصافحني، وقلت لها: عاملوه بلطف ولين.. وبحب، لأنه ان هاجر هذه المرة.. لا أظنه سيعود ابداً!!

تتمة – التعديل الوزاري

الاقتصادي المشترك. وفي الواقع ان هذا الاتفاق يمثل خطة متكاملة للتطبيع الشامل لانه يتعدى كثيراً قضية المصالح المتمثلة في الارض والمياه، وعليه فالاتفاق يمثل اختراقاً جديداً على طريق الحلول الانفرادية، في الوقت الذي ما زالت الامور فيه على المسارات الاخرى تسير اما متعثرة واما أنها تمر بمرحلة يكتنفها ضباب كثيف.

ان اي حل منفرد، مهما كانت مبرراته، يسهل لاسرائيل المدعومة بالموقف الامريكي، عملية التملص من الالتزامات التي ترتبها الشرعية الدولي عليها، وبالتالي يضعف او يبطل دور القرارات الدولية كمرجعية للحل على مختلف المسارات.

ان مبررات الاسراع في التوصل الى اتفاق، يجب ان تحكمه ضرورات الحل الشامل وليس مستلزمات الحل المنفرد، الذي من شانه اضعاف الجميع، واضعاف المحصلة النهائية للحل.

ولهذه الاسباب وغيرها جرى التعديل الوزاري، ولهذه الاسباب ايضاً جرى اشراك النواب في الوزارة خلافاً للطروحات التي كانت ترفض مثل هذا الاشتراك.

تتمة – الشمال يصفع اليمن

هذه الحرب لاسباب عدة، لا يخلو بعضها من الطرافة، حيث اعلن الرئيس اليمني تراجعه عن القبول بوقف اطلاق النار ذات مرة، كرد فعل على تصريح لوزير الخارجية السعودي.

ميدانياً: فان القوات الشمالية، ما زالت عاجزة عن اقتحام عدن، التي تمثل هدفاً معلناً في هذه الحرب، وبعد اندفاعتها الاولى وتقدمها على بعض المحاور، فان هذه القوات قد توقفت عند الكثير من خطوط القتال، وتراجعت في بعضها تحت ضغط مقاومة قوات اليمن الجنوبي وعملياتها الحربية المضادة. وبذلك فان العمليات العسكرية في اكثر خطوط القتال قد تحولت الى حرب مواقع. وازاء هذا الوضع لجأت القوات الشمالية الى تصعيد قصفها المدفعي والجوي للمنشآت المدنية، مثل: مصفاة النفط في عدن وخزانات مياه الشرب. على الصعيد اليمني الداخلي، وبرغم ان اليمن الشمالي قد فجر الحرب باسم الدفاع عن الوحدة، فان الجنوب يبدو متماسكاً سياسياً وشعبياً، في موقفه ضد الحرب، وضد هيمنة القوى القبلية والعسكرية الشمالية على مقدرات اليمن باسم الوحدة، ولا يبرز في الجنوب اية قوة شعبية مؤثرة تتعاطف مع قيادات الشمال وسياساتها وحربها.

والاهم من ذلك كله انه كلما تواصلت الحرب، توطدت اكثر مؤسسات الحكم الجديد في اليمن الجنوبي، وضاقت فرصة المصالحة الوطنية، وتعقدت امكانية العودة الى الوحدة.

عربيا: ان اصطفافاً عربياً جديداً بدأ يتشكل هو في جوهره امتداد للمحاور العربية القديمة التي تشكلت سابقاً وبعيداً عن شؤون وشجون اليمن.

ومع ان الدول العربية باتت تتوزع بين فريق يعطي الاولوية لوقف الحرب، وفريق آخر يعطي الاولوية للحفاظ على الوحدة التي انهارت الا انه هذا التوزع محكوم في الحقيقة بالحساسيات والحسابات بين الانظمة العربية اكثر بكثير من الاحتكام الى مصالح الشعب اليمني، مما يحول الحرب اليمنية الى عامل تشديد لازمة الوضع العربي ككل، وتعميق انقساماته.

دولياً: فقد اتخذ مجلس الامن قراراً بوقف القتال، واوفد مندوباً عنه ما زال يتجول بين اليمنين وبين عواصم المنطقة بدون احراز اي تقدم حتى الآن.

لقد اعلن اليمن الجنوبي عن موافقته على قرار مجلس الامن ويعلن استعداده الكامل لتطبيقه، غير ان اليمن الشمالي الذي لم يعلن رفضه هو الآخر للقرار الدولي لم يزل يعيق تطبيق البند الاول منه والمتعلق بوقف اطلاق النار.

فالجنوب يطالب بوضع مراقبين محايدين على الجبهة للاشراف على وقف اطلاق النار فيما الشمال يرفض المراقبين ويقترح ان يتولى المتحاربون انفسهم الاشراف على وقفه وهو يعلن احياناً قبوله لوقف اطلاق النار لكنه يرفض التفاوض مع القيادات الجنوبية لتطبيقه. والى هنا فالحرب المدمرة ما زالت مستمرة بين الاشقاء اليمنيين.

والمأزق الاكبر ان القيادات الشمالية التي اعلنت الحرب للحفاظ على الوحدة خسرت الوحدة، وتوشك ان تخسر الحرب، واصبح وقف القتال بدون الاستيلاء على عدن مشكلة حقيقية لها استحقاقاتها الكثيرة في صنعاء.

فالجماهير اليمنية في الشمال سوف تتساءل عن مبرر شن الحرب منذ البداية ما دامت النتيجة الوحيدة التي انجزتها هي الدمار ودفن الوحدة.

وشيخ قبائل حاشد، رئيس البرلمان والشريك الاكبر في السلطة في صنعاء واكثر المتحمسين لهذه الحرب والراغبين في مواصلتها، بات اقوى مما كان قبل الحرب، وسوف يكون عند وقف الحرب اقدر على اعادة ترتيب الاوراق في اليمن الشمالي.

واذا كان وقف الحرب له مخاطره في حسابات القيادات الشمالية، فان هذه المخاطر اياً كانت اقل بما لا يقاس من اخطار تواصلها.

فاستمرار الحرب سوف يقود الى تدويل الازمة اليمنية شاء اليمنيون، بشقيهم، ام رفضوا، وفوق ذلك فان استمرار الحرب يعني مواصلة تدمير مقدرات هذا البلد الضعيف، وتعريضه للتشرذم الى عدة كيانات، قد تصبح معها العودة الى كياني الشمال والجنوب اقل ضرراً، واكثر رحمة بالشعب اليمني كله.

وعلى ذلك فان مصالح الشعب اليمني، والمصلحة العربية العليا تستوجب الاحتكام الى العقل والمنطق، والبدء بوقف اطلاق النار، والشروع في حوار وطني بين كل القوى والاطراف اليمنية، تمهيداً لمصالحة وطنية يمنية شاملة تحفظ دماء اليمنيين وبلدهم ومقدراتهم، وتفوت الفرصة على المتربصين بالشعب اليمني ومستقبله.

القلق والاكتئاب

● كامل زوايدة

.. تملكتني الغبطة وشعرت بالفخر والاعتزاز، عندما سمعت مناقشة رسالة الماجستير، التي اعدتها السيدة ريما غيشان علمات، بتاريخ ١٩٩٤/٥/١١ في كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية.

.. بثقة وجرأة وطلاقة لسان، امام لجنة من اساتذة كفء، ذوي علم وخبرة، سردت الباحثة نفسها، موجزاً عن مقدمة الرسالة والمحتوى، ثم الخلاصة، فأجادت وأظهرت مقدرة على الحوار، وفهما تاما للموضوع، وأكبرت فيها شجاعتها الادبية حين ختمت حديثها بالنقد الذاتي من خلال لفت النظر الى بعض الاخطاء والسهو الذي حصل دون قصد، ولم ينتبه اليه احد، فحازت كل التقدير.

... أما المضمون فكان موضوعاً يستحق كل العناية والاهتمام لأنه يعيش معنا دون ان نعرف تشخيصا له، فهو عن العلاقة بين آلام البطن المتكررة عند الاطفال، وعن القلق والاكتئاب وحوادث الحياة الضاغطة.

.. سمعنا كثيرا عن اطفال يشكون من آلام بطن متكررة، قد راجعوا عيادات الاختصاص واستعملوا عقاقير طبية، الا انها كانت غير مجدية، لعدم وجود سبب عضوي لتلك الآلام، ولم يكن يخطر على البال ان تلك الآلام، كانت نتيجة لعوامل نفسية او انها دليل على وجود اضطراب انفعالي.

.. وقد اوردت الباحثة الكثير من الامثلة، واستشهدت بالعديد من المراجع، واجرت دراسات عدة على عينات مختلفة من الاطفال في مستشفى متخصص، فتبين ان نسبة عالية من الاطفال الذين يراجعون المراكز الصحية، يعانون من اضطرابات انفعالية، واكثرها شيوعاً، القلق والاكتئاب.

لذلك يقترح معظم الباحثين ان لا يقلل اطباء الاطفال من اهمية وجود هذه الاضطرابات، لأن ذلك يمكن ان يؤدي الى مزيد من المشكلات الصحية والنفسية في المستقبل.

.. وحسب علم الباحثة يقوم حالياً بعض الباحثين الاطباء في الاردن بدراسات عن آلام البطن المتكررة للبحث عن اسباب عضوية وليس عن العوامل النفسية والاجتماعية والعوامل الانفعالية ذات الصلة بهذه الاعراض.

لذلك فهي تؤكد على ضرورة توجيه الجهود نحو المحرك الخفي الجديد (القلق والاكتئاب) لامراض الاطفال، وتطلب مشاركة الاهل، لتغيير توجهاتهم من القضايا الطبية الى الانفعالية، لأن مثل هؤلاء الاطفال يتكلمون عن طريق اجسادهم.

.. خلاصة القول ان عددا كبيرا من الاطفال الذين يعانون من آلام بطن متكررة، عندهم اضطراب نتيجة الضغط النفسي، وان فترات الألم تأتي أو تزيد بعد حدوث موقف ضاغط، مثل موت أحد الأقارب، اخفاق في المدرسة، الاضطراب في العلاقات الاسرية، وسمات عائلية اخرى، وفي حالات نادرة يتبنى بعض الاطفال هذا الدور المرضي للحصول على مكاسب ثانوية.

لما تقدم يجب عدم اهمال شكاوى الاطفال حتى وان وضح عدم وجود اسباب عضوية.

انتخابات البرلمان الاوروبي

جرت في الفترة الاخيرة انتخابات البرلمان الاوروبي في عدة بلدان اوروبية، وقد اظهرت النتائج بهذه الانتخابات ان معظم الاحزاب الحاكمة قد خسرت الانتخابات.

وكانت خسارة حزب المحافظين من افدح الخسائر مما يشير الى ان جماهير الشعب في اوروبا قد صوتت ضد الاحزاب الحاكمة فيها.

هذه النتائج كانت استفتاءا واضحا وحقيقيا لسياسات الحكم في البلدان الاوروبية

تنبيه الى معلومات غير دقيقة

● روكس بن زائد العزيزي

ورد لـ «الجماهير» من الاستاذ الاديب روكس بن زائد العزيزي تعقيباً

على ما جاء في مقال سابق نُشر في «الجماهير» تحت عنوان

" لمحات من الحياة الثقافية في مادبا".

ونحن إذ ننشر هذا التعقيب القيم فاننا نتمنى للاستاذ الكريم تمام الصحة والعافية والعمر المديد.

المحرر

* * * * * * * * * * * *

سعادة الاستاذ النابه رئيس تحرير جريدة الجماهير الغراء

تحية خالدة، وبعد،

فاني ارجو ان تسمحوا لي بان انبه على معلومات غير دقيقة وردت في الصفحة الخامسة من عدد جريدة الجماهير الـ ٢٦ لسنة الـ ٤٧ في ١٥ نيسان ١٩٩٤ قال الكاتب الاديب ما حرفه: «بعد سنة ١٩٠٩ خضعت مدرسة اللاتين لاشراف الاتراك، وعين احد المعلمين الاتراك لادارتها يدعى (محمد كنجو) – كذا

وفي سنة ١٩١٩ انشئت في مادبا اول مدرسة لتعليم البنات تابعة لدير اللاتين ـ كذا –

التنبيه على الوهم الاول هو ان الترك العثمانيين لم يضعوا يدهم على مدرسة اللاتين سنة ١٩٠٩ لانه لم يكن لهم سلطة لا على اللاتين ولا على مؤسساتهم قبل الغاء الامتيازات في الحرب الكونية الاولى التي نشبت سنة ١٩١٤ لان الحماية الفرنسية كانت تشمل اللاتين وكل مؤسساتهم، كما ان الحماية الروسية كانت تشمل الارثوذكس وكل مؤسساتهم. واستيلاء الترك على كنيسة اللاتين ومدرستهم، ودير الكهنة ومقر الراهبات، وتحويل الكنيسة مدخراً للحبوب ودير الكهنة مركزاً لدير مبيعات الحبوب كما كانوا يسمونها ما عدا غرفتين ابقيتا لاقامة الكاهن. وحول دير الراهبات الى مركز للمدير العام. اما المعلم الذي عين للمدرسة سنة ١٩١٤ فهو عربي من حمص، اسمه محمد كنجو ولم يكن تركياً. وكان خطه الرقعي جميلاً جداً، وكانت الدروس كلها تعلم بالتركية حتى العربية نفسها. وكان الترك في ايام الحرب الكونية –بمساعدة لجان محلية– يسمونها الكومسيون– يفرضون على اهل مادبا مقادير من القمح يشترطون في تقديرها على بعض الناس ويتساهلون مع بعضهم برشوة. فضج من هذه المعاملة الشاعر المرحوم سالم القنصل بقصيدة جلد فيها هذا الكومسيون ولقبهم بالفرمسون: قال:

«يا ويل (سالم) كلّ ما صار ديوان — من الفرمسون اللي علينا قطيعه!»

الوف من الكيلات وازودْ ولادون — صرت ابو جابر بفلاحة وسيعهْ!

التنبيه على الوهم الذي قال فيه: «وفي سنة ١٩١٩ انشئت في مادبا اول مدرسة لتعليم البنات والحقيقة ان تعليم البنات في مادبا بدأ مع حضور راهبات الوردية العربيات سنة ١٨٨٧ وفي سنة ١٩٠٩ تخرجت في مدرسة الراهبات المجموعة الاولى التي اذكر منها: اختي المرحومة (مريم) والتي هي اولى الراهبات من الاردن، وسيدة من الصوالحة اسمها اندية الصوالحة وسيدة من الطوال. اندية تزوجها قريب لها اسمه حنا بن عبد الله الصوالحة. والتي من الطوال تزوجها قريب لها كانوا يلقبونه بالقاضي وهي يدعونها القاضية. شقيقتي بعد تخرجها طلبت من المرحوم ابي ان تلتحق براهبات الوردية العربيات في القدس فلم يمانع لانه يرحمه الله كان ديّنا لكنه من ابعد الناس عن التعصب، اذ كان يقول: «اياكم والتعصب لانه برص للنفس وجرذام– اي جذام– للضمير. وفي سماحه لشقيقتي– في ذلك الوقت– بان تترهب ما يدهش!

اما مدرسة الذكور فقد انشئت من اليوم الذي حل فيه الوافدون من الكرك بمادبا. لاني اذكر ان المرحوم ابي اخذني سنة ١٩٠٩ وعمري ست سنوات واوصلني الى المدرسة، فلما رأيت التلاميذ يجلسون على الطاولات التي لم اشاهدها من قبل لا يتحركون، كأنهم الدمى يقف امامهم الكاهن البولوني (ابونا حنا) بقامته المديدة ولحيته السابغة التي تشبه اسلاكاً من الذهب، وعويناته باطارها الاذهب، ذعرت وافلت من يد المرحوم والدي وانا اصرخ «ما ودّي هالمدرسة من عين اصلها!» فتبعني الطلاب، واعادوني الى (ابونا حنا) فهز كرباجه الذي لم يكن يفارقه الا في اوقات الصلاة وقال لي: «اتكت لانه كان يحول السين والشين ثاء» فجمدت، وكان شقيقي المرحوم عبد الاحد يصحبني معه كل يوم.

اما الوهم الثالث فهو تطبيع اسم الرواية التي حولتها مسرحية فهي (سجين جمياج) لا (حمياج) والذي يجب ان اقوله للتاريخ –لا للدعاية لنفسي– انه يوم حوّل عملي من مادبا الى (السلط) تأديباً لاني اسست جمعية الاصلاح الكاثوليكي وطالبت باسمها ان يكون بطريك القدس عربيا وكهنة المراكز المهمة في الاردن من العرب وكتبت مقالات في جريدة (صوت الشعب) التي كان يصدرها في (بيت لحم) المرحوم الاستاذ البندك. لا لان غير العرب لا يعلمون ولكن لكرامة البلاد، وتبرئة لذمتي اشهد بان الذي سمعته من المرحوم ابي ان بعض اولئك الكهنة من الاجانب كانوا في ذروة الكرم، وكانوا يعيشون معيشة النساك والقديسين! بقي ان اقول ان زملائي في تلك الجمعية– وكلهم اكبر مني سناً كانوا:

١. يوسف بن حنا الفرح ٢. اسحق بن يوسف الشويحات ٣. يعقوب القصار ٤. واكيم الصوالحة ٥. والمعلم ميخائيل بن ابراهيم الطوال، وعلى سبيل الاستطراد باسلوب الجاحظ فان المرحوم ابراهيم الطوال كان كريماً متلافاً وكان كرمه يختلف عن كرم انداده اذ كان يستقبل الوجهاء بالحفاوة اللازمة ويدور عند الغروب في شوارع مادبا ويجمع الغرباء ويستقبلهم في مضافته.

وفي ختام كلمتي اشكر الكاتب الفاضل على ما وهم فيه لانه نبهني الى حقائق كانت مطوية. والسلام على من اتبع الهدى.

رسالة

هموم ثقافية

كيف يُصنع الفنان

● عدنان مدانات

حصل ذلك كله صباح احد ايام الشهر الاخير من العام، مع بداية الاستعدادات العامة والخاصة للاحتفال برأس السنة الجديدة، عندما رأت عيناي صدفة اعلانا في الجريدة يدعو الناس لحجز البطاقات من اجل قضاء سهرة رأس السنة في احد الفنادق، وكان الاعلان يغري الناس بمتعة ما بعدها متعة اذ يعدهم بالسهر بصحبة المغني صاحب اغنية "سحسح" والذي وعد بمفاجأة جمهور السهرة بتقديم اغنيته الجديدة لأول مرة.

شخصياً لم اكن قد سمعت شيئاً عن اغنية "سحسح" هذه ولا عن صاحبها، ومع الايام توالت الاعلانات التي تدعو لقضاء سهرة رأس السنة، وكنت اتابع هذه الاعلانات باهتمام خاص، الامر الذي قاد بدوره الى اكتشاف أخر يدل على جهلي بما يدور حولي بالذات في مجال الفن.

ففي كل ملهى وصالة فندق او مطعم كان بانتظاري مغنون ومغنيات وراقصات شرقيات وفرق دبكة تضم شبان وشابات، عشرات المغنين والمغنيات، عشرات الراقصات فرادى ومجموعات، حشد من الفرق التي تضم فتيات يرقصن وراء المغني، حشد كبير من الفنانين والفنانات يهدفون الى امتاعنا. صورهم انطبعت في ذاكرتي:

مطرب حسن الهندام، لامع الشعر، يمسك الميكرفون باصابع رخوة ويضعه قريباً من شفتيه، مطربة جميلة منكوشة الشعر كاشفة عن جيدها تمسك بانامها الميكرفون وتكاد تهمس من خلاله، راقصة في ثياب الرقص الشرقي (وهذه المرة بمناسبة العيد، صورتها بدون خطوط سوداء تغطي بعض نواحي جسمها) في وضع ملتو نتيجة حركة فنية مثيرة، وشبان وفتيات يتماسكون بالايدي ويدبكون: القدم اليمنى مثبتة واليسرى ممدودة الى الامام.

انهم اعداد من الفنانين يصعب حصرهم لكثرتهم ويصعب تصنيفهم لتنوع الاوصاف التي تغدق عليهم:

مطرب الجيل، مطرب الشباب، المطرب ذو الصوت الماسي، المغنية الناعمة، المطربة الدلوعة، المغنية الفاتنة، الراقصة النارية، نجمة الرقص الشرقي، الراقصة الشفافة... الخ.

انهم نجوم الملاهي والمرابع والصالات الليلية الصيفية والشتوية الذين صاروا فنانين وفنانات مشهورين ومنتشرين تلعلع اصواتهم عبر الاذاعة وتظهر صورهم في التلفزيون ويطلبهم المستمعون وتطلبهم المستمعات والمشاهدون والمشاهدات وتباع اشرطتهم في المحلات وعلى العربات ويستفاد من اغانيهم في الاعراس والحفلات وحيثما كانت ثمة حاجة للغناء والرقص، واخيراً وليس اخراً تنشر عنهم المقالات في المجلات الفنية المتخصصة.

مع اقتراب موعد رأس السنة، تزايدت الاعلانات بشكل واضح وتكاثرت اعداد الفنانين والفنانات بحيث بدا كما لو ان الارض مهيأة لتفريخ المزيد منهم يوما اثر يوم.

ثم جاءت سهرة رأس السنة.. وقيض لي ان استمع وان ارى، فوجدت ان ما سمعت من غناء كان تافهاً من حيث المعنى والتركيب: كلمات بلهاء تشكي هم عاشق حزين والحان لا تطرب بل تعتمد على ايقاعات تثير الرغبة في هز الخصر. واما الرقصات فكانت اما شعبية رتيبة تمزج ما بين الهز والرياضة وتسمى دبكة، او انها رقصات شرقية تقدمها فنانات اعتدن القيام بذات الحركات الاهتزازية.

هذه التجربة قادتني لمحاولة التعرف على عالم الفن الذي يحيط بي. فعرفت ان معظم الفن يتأسس في اجواء المرابع والملاهي الليلية حيث الدخان والرؤوس التي تديرها الكؤوس، وينطلق بعد ذلك عبر الاذاعة والتلفزيون مردوداً باشرطة الفيديو والكاسيت ليصبح فناً شعبياً متداولاً يلعب دوره في تشكيل الذوق العام على هواه وانسجاماً مع محتواه السطحي ملغياً اي فن عداه.

محنـــة المثقـف العربي

● جلال عامي

المحنة التي يمر بها المثقف العربي اليوم مزدوجة، بعض اسبابها ذاتي والبعض الآخر موضوعي، فعلى الصعيد الذاتي، نجد البعض منهم قد تخلفت ادواته المعرفية عن اللحاق بتطورات علوم المعرفة الحديثة، فغدا عاجزاً عن الوقوف على ما يفرضه العصر من علوم وفهم جديدين للموضوعات الانسانية الكبيرة منها والصغيرة بعدما اصبح العالم قرية صغيرة بفعل ادوات الاتصال، وبعدما وجدت العديد من العلوم ان الانسان مهما بعدت جغرافيته وتنوعت ازمنته التاريخية واحد من حيث المشكلات والآفاق وما الحدود الدينية والعرقية والجغرافية الا حواجز مؤقتة صنعها الاستعمار والارادات الضعيفة، هذا المثقف بقي يعتلي اطلال الماضي ليوجه خطابه الفكري من موقع من يدير ظهره لتطورات العصر وانجازاته، وعندما تتاح له الفرصة لان يطل على العصر من خلال ادوات معرفية جديدة وجادة نجده يرفضها جملة وتفصيلاً او ان يقبلها جملة وتفصيلاً وبهذه الطريقة المخطوءة يفقد وجوده ايضاً، فلا هو يلحق بركب العلوم ولا هو متخلف عنها، وانما يدعي ما ليس له فيها من علم، او يرفضها بوصفها ادوات معرفية مستوردة، في حين يتطلب الموقف منه ان يكون هنا وهناك عندما يعتمد منهجاً جدلياً متفتحاً على انجازات العصر وفي الوقت نفسه يثبت صوته الخاص في مواقع المعرفة. ومن عوامل التخلف الذاتي، الاكتفاء فيما بين يديه وهو القادر على خوض مجالات معرفة جديدة، خاصة تلك التي تزاوج بين حاضر الامة وتاريخها، ومنها ان المثقف نفسه قد تجاوزته العوامل والتطورات السياسية الحديثة واصبح غير مدرك لما يفرضه العصر من تصورات وما تفرضه الايديولوجيا من مرونة التصور في المعالجة فاقعى واضعاً ادواته السابقة بين يديه ليقيس بها ما يستجد فيجد نفسه متخلفاً هو الاخر.

اما الاسباب الموضوعية التي ادت الى تخلفه فكثيرة جداً، ولعل ابرزها، ان المفردات الفكرية التي كان يتعامل معها من خلال الجوع والفقر والمرض مثلا، اصبحت الآن مؤسسات اقتصادية كبرى، ومجالات لتداخل المعارف والعلوم واصبح لها انظمتها العالمية والمحلية، واتخذت صوراً معقدة ما عاد الفقر او الجوع او المرض، هو توفر مستلزمات ازالتها الآنية، وانما هي بنى اجتماعية واقتصادية وسياسية يتطلب فهمها وبالتالي لتجاوز حدود المعالجة السابقة المقتصرة على الهتافات الى فهم جدلي لالياتها السياسية وبالتالي على المثقف ان يغير من طرق معالجاته وفهمه، ويتجرد كلياً من سبل نضالية سابقة ليبتكر سبلاً نضالية جديدة قادرة على جعل المثقف في موقع المسؤولية الكبرى وان لا يستسلم للمتطلبات التي عملت المؤسسات الكبرى على ازاحته من مواقع المواجهة السابقة والقت به في آخر العربة ينظر دائماً الى الخلف بوصفه اقرب المواقع اليه، بينما النظر الى الامام يتطلب تجاوزاً لكل المواقع التي تخلف عنها... هذا المثقف الذي يتخلى بارادته عن مواقعه النضالية مهيأ الآن لأن يلغي تماماً من المسؤولية التي عولت الجماهير عليه كثيراً في ان يبقى القلعة الفكرية الوحيدة التي ترى الناس من خلالها مواقع المعركة دونما اعتماد الاخر.

ومن الاساليب الموضوعية ايضاً، هو ما يمارسه الآخر الاجنبي على ثقافتنا من تهميش والغاء مواقع، وتصغير الادوار، واحتقار كل ما هو منجز انساني والغاء كل ما هو متقدم وثوري، فالنظر الى التراث او الماضي بلا موقف نقدي منه يسهل على الاجنبي وثقافته المؤسساتية على تصغير حجم وتراث ودور المثقف العربي اليوم.

كتب

"فن المقالة الادبية"

للاستاذ حيدر سيد احمد، جهود بارزة في ميدان النقد والتأليف، وفي محاولته الجديدة "دراسة نقدية لفن المقالة الادبية" يقدم تصوراً جيداً، لطبيعة هذا اللون من الكتابة، ويأخذ الاستاذ حيدر المقالة في الاردن وفلسطين نموذجاً تطبيقياً لدراسته.

يقسم الدراسة الى ثلاثة ابواب، احتوت جميعها على فصول عدة وقد عالج في فنية المقالة اللغة التي تكتب فيها، والحجم، وطبيعة الموضوع، وقدرة الكتاب، واعتبر فن المقالة واحداً من الفنون الصعبة، لارتباطها بحركة الواقع والفكر، والاسلوب الذي تكتب فيه يعطي لصاحبها قدرة لغوية وفنية متميزة. وعندما يكون الموضوع الذي يرتبط به فن المقالة، هو القضية الفلسطينية مثلاً، يتطلب اذن قدرة وفهما سياسيين، لطبيعة الموضوع والعاطفة التي يكتب بها، ولا بد من الوضوح والدقة في المعلومات، ومخاطبة وجدان القارئ، والاستيعاب الدقيق لآخر تطورات الموقف. بمعنى ان المقالة الادبية عن موضوع كبير مثل هذا لا تكتفي بالقدرة على الصياغة وانما بالحضور الدائم والدقيق لملابسات المواقف وابعاده.

الكتاب جهد مثمر، وجهد كبير، وقد تتبع المؤلف جذور المقالة واولياتها، ومن ثم تطوراتها الجديدة والقديمة... وفي ادبنا العربي اصبحت المقالة الادبية نوعاً مستقلاً، وقد كتب عنها نقدياً الدكتور محمد غنيمي هلال، والدكتور علي جواد الطاهر، وما يزال الباب مفتوحاً لمعالجته...

كتاب جديد عن المرأة

«التجـــربة الأنثـــوية»

اصدر الاديب المصري التقدمي "صنع الله ابراهيم" كتاباً يحتوي على مختارات قصصية لكاتبات عالميات حمل عنوان "التجربة الانثوية".

وفي مقدمة الكتاب اشار الى ان المثقفين العرب قد اهملوا طيلة العقود الماضية قضايا اجتماعية مهمة مثل القضية المتعلقة بوضع المرأة وانصرف اهتمامهم لقضايا المجتمع الكبرى السياسية والاجتماعية مثل الاستقلال والتنمية.

وبالرغم من ان العقود الماضية قد شهدت احداثاً مهمة وتقدماً هائلاً في الاكتشافات العلمية وغزو الفضاء وثورات تحررية امتدت من الجزائر الى فيتنام، الا ان كل المكاسب قد انتكست. ومما قاله في هذا الصدد:

"سنوات قد مرت دون ان تحل القضايا الجوهرية، بل تعمقت التبعية ونشر الاجنبي مظلته فوق بلادنا جنباً الى جنب مع العباءة السوداء لقوى الظلام والردة وازداد وضع المرأة تدنياً وجرت محاولة اعادتها الى ركن التفريغ لتصبح مجرد اداة جنسية كما كانت في الماضي السحيق ومحاولة السيطرة على مشاعرها وعواطفها وعلى وجهها وملامحها ايضاً.

ولعل قراءة مختارات قصصية لكاتبات عالميات يفتح امامنا افقاً جديداً لكيفية تناول قضية وضع المرأة حتى نستفيد من الفرص المتاحة امامنا في التطرق الجريء لكل القضايا المتعلقة بوضع المرأة لنخوض المواجهة المطلوبة من اجل التحرر الحقيقي والثابت للمرأة.

مجلات

المدى

حفل العدد السادس من مجلة "المدى" التي يرأس تحريرها الشاعر سعدي يوسف، بالموضوعات الجادة والجديدة، فهناك متابعة دقيقة لمصطلح الفضاء في النص الروائي، وهناك الكتابة عن المدن العربية، كانت مدينة عمان هذه المرة، وهناك الكتابة عن المدينة المتخيلة "مدن النحاس" وهناك الشعر الذي حفل هو الآخر بتنوع قصائده، وهناك المتابعة لما يصدر من كتب ومجلات، ورسائل ثقافية، وندوات، وقصص قصيرة..

كتاب المدى، وقراؤها، يجدون فيها الصوت الثقافي الكبير الذي يعوضهم عن العديد من مجلات الشلل والاقليمية، فهي المجلة المفتوحة على الابداع العربي، وعلى النص الجديد بغض النظر عن انتماء الكاتب او هويته.. ومنذ العدد الاول، اصبحت "المدى": مجلة القارئ العربي التقدمي، في المشرق كما في المغرب، والمبيعات حسب افتتاحيتها الاخيرة في ازدياد ونمو.

ولم تقف "المدى" عند حدود اصدارها المنتظم، بل ستتحول قريباً الى مجلة شهرية، ولها مشروع ثقافي واسع، فثمة دار للنشر بدأت اعمالها بالظهور، وهناك حلقات دراسية ونشاطات وندوات ولقاءات ومعارض فنية.. فالحركة الثقافية التي تسعى اليها "المدى" ستشمل كل انحاء الوطن العربي، ولم تقتصر على جهة او بلد..

مجلة "عمان"

صدر العدد التاسع من مجلة "عمان" التي تصدرها امانة عمان الكبرى، والعدد الجديد يتميز بموضوعاته واخراجه، والوانه الفنية، والقدرة على جعلها شبه متخصصة بالمكان وبما يحيط عمان ومكوناتها الحضارية والتراثية..

من موضوعات العدد: ام قيس جنون من حجر، الكرك سيدة المرتقى، بيروت المستورة الجبلية، ومن كتابها: ياسين التصين، عدنان مدانات، محمد الظاهر، فضل الله مختار، احمد المصلح، وليد نايفة، د. نائلة شونت، ممدوح عدوان، محمد القيسي..





إنتباهة

حضور المثقف الفني

□ محمد علي ابو سماحة

من يتابع حركة المعارض الفنية، والنشاطات المرافقة لها، لا يجد الا القلة من المثقفين الاردنيين الذين يهتمون بالفن ويتابعونه، وعندما تسأل عن سبب ذلك، يقال لك اجوبة غير مقنعة، منها عدم جدوى هذه الفعاليات، ومنها الطبيعة الخاصة للاديب الاردني من انه لا يتعامل الا مع الكتاب، ومنها، ما يقال بأنه لم يستفد من المعرض او الفعالية وانها مضيعة للوقت.. وفي حين اننا نرى العكس تماماً، لا نقول ان البعض يخشى حضور مثل هذه الفعاليات ليجد نفسه متخلفاً عنها، وانما نقول ثمة خلل في تركيبة المثقف الذي لا يرى الثقافة الا في الكتب، في حين ان الكتب لا تعمل ولا تصنع ثقافة لا نتاج لها، وانما الذي يصنع الثقافة هو المجتمع بحركته وسيرورته وقدرته على التجدد والنمو، وما يظهر منه للعيان قليل جداً، ولذلك تسهم المعارض الفنية في الكشف عن ما هو جوهري في هذا المجتمع، وفي الثقافة. وعلى المثقف ان يعي تماماً ان الكتابة عن البحر مثلاً عليه ان يعيش ثقافة البحر، والكتابة عن المجتمع عليه ان يعرف تحولاته وتطوراته، فالكتب لا تعمل الا بناء الحرفة، اما الحرفة نفسها فتجمعها من نتاجات المجتمع كله، كما تجمع النحلة العسل من حقول الازهار المتعددة.

اقول ان ظاهرة عزوف المثقف عن حضور المعارض الفنية والمسرحيات والافلام، سببها عدم وعيه بما تمنحه هذه الفعاليات له من قدرة على اكتشاف المجهول في الحياة، وعلى الدخول الى ميادين صناعة المعرفة. وعندما يفوتنا الوقت، نجد انفسنا وقد تخلفنا عن فعاليات لم تحضر الا مرة واحدة، بينما سيكون اثرها كبيراً، ليس على مستوى الابداع، وانما على مستوى التأثير.. وعندما يحين كتابة تاريخ الفن في الاردن، لن يستطيع احد تجاهل او انكار ما احدثته حركة المعارض الكثيرة والمتنوعة من تأثير على جمهور الفن والفنانين التشكيليين انفسهم وسترى عندئذ ان هذه التظاهرة الفنية التي فرضتها ظروف موضوعية خارجية كانت نعمة لفناننا وجمهورنا ومثقفينا.

الصكّـــار في عمـــان

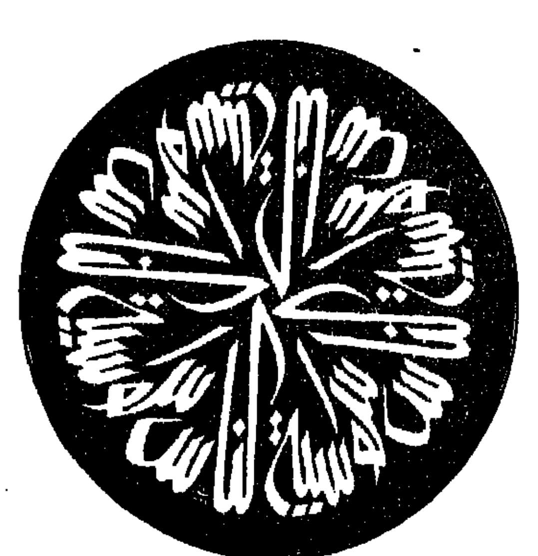
يقاس حضور المدن بحضور الشخصيات الادبية والفنية الكبيرة فيها، وعمان شهدت وتشهد حضور الفنانين والادباء والشعراء الكبار، اولئك الذين يؤثرون بابداعهم، ويثرون الحياة الثقافية بوجودهم، وقد لا يعرف البعض من هو محمد سعيد الصكّار، الفنان والشاعر والرسام، ولكني احاول ان احدد انه في زيارته لعمان، كان يجسد حباً خاصاً لتقدمييها وادبائها، فهو احد اهم مطوري الخط العربي وفق برامج الكومبيوتر الحديثة، وقد ادخل عدداً من البرامج الجديدة للحرف العربي، فأصبحت برامجه مسماة باسماء مثل البصرة، العشار، اليازجي، البرحي، الخ... اضافة الى اشتغاله في لوحات تجمع بين جماليات الخط العربي والفن التشكيلي، وقد ألف اضافة الى دواوين الشعر، كتاباً في سميولوجيا الخط العربي، جاعلاً من اليد - يد الخطاط - والكاتب - لغة اشارية وعلاماتية تشبه محاولة ما قام به دوسوسير في اللغة ومصوتاتها، وجذورها، واوضح في كتاب سينشر ضمن منشورات الدراسات العربية للنشر، ان للخط العربي وللحرف العربي قيماً جمالية وفكرية ترتبط خطوطها بالمشاعر والفسلجة وعلم النفس. يعد الصكّار اليوم في اوروبا، واحداً من مكتشفي القيم الجمالية في الحرف العربي وفي قيمة الدلالية.

يعرف الصكّار شاعراً وخطاطاً ومصمماً وفناناً تشكيلياً، وقد استفاد من معطيات هذه الفنون جميعها في بلورة مفهوم معاصر عن قيم الخط العربي، وها هو ينتج منه اشكالاً معرفية عدة مكنته من الدخول الى عالم التراث المعاصرة فمزج في انتاجه الفني بين القديم والجديد، طور بعض الخطوط القديمة وانتج خطوطاً جديدة، ووضع نظرية لنقد الخط العربي وفق منهجية تجمع بين علم الاشارة وعلم الخط، وهذا الانجاز الذي هو في طور التكوين يدل على ان فناناً متمرساً مثل الصكّار تقع عليه مسؤولية تربية الاجيال الشابة من القراء الذين يعانون من التباس الخطوط والكلمات..

الفنان محمد سعيد الصكّار، الذي بلغ الستين قبل اشهر، اقام له اصدقاؤه في اوروبا حفلاً كبيراً، ضم شعراء وفنانين من انحاء العالم، قدم الصكّار فيه مجموعته الشعرية الكاملة بتصميمه وخطوطه مطبوعة، وكان المطبوع منها ست نسخ فقط.. بلغت اثمانها ارقاماً عالية.

قدم الصكّار معارض فنية له في لندن وباريس والمانيا واوروبا والبرازيل والكويت ودولاً اوروبية عدة، ويستعد الآن لاقامة معرضه الجديد في دمشق، وقد حجز المعرض القادم في عمان وسيكون ذلك في عام ١٩٩٦.

محمد سعيد الصكّار



افلام سينمائية في رابطة الكتاب

قامت رابطة الكتاب الاردنيين في الآونة الاخيرة بسلسلة عروض سينمائية هامة ابرزها فيلم "كلاب المستودع" للمخرج كوينتين تارانتينو الحائز على سعفة كان الذهبية لهذا العام، والفيلم الفرنسي "عشاق الجسر الجديد" لمخرجه ليوس كاراكاس وهو فيلم يحكي عن عوالم الهامشيين في المجتمع الفرنسي وهناك ايضاً فيلم "بيانو" لمخرجته النيوزلاندية جين كامبيون وتمثيل هولي هانتر وهارفي كيتل وحاز هذا الشريط على جائزة مهرجان (كان) الكبرى للعام الماضي، وفي المستقبل القريب سلسلة مهمة من الاعمال السينمائية المتميزة ويشرف على هذه العروض الناقد السينمائي (ناجح حسن).

سعيد حورانية.. وداعاً

خطفت يد المنون واحداً من ابرز الادباء العرب القاص والناقد سعيد حورانية، عن عمر ناهز الخامسة والستين بعد صراع مرير مع مرض عضال لم يمهله طويلاً.

ولد سعيد حورانية في دمشق عام ١٩٢٩ وتلقى تعليمه في مدارسها وتخرج من جامعة دمشق مجازاً في الادب العربي، ثم حاز على الدبلوم في التربية وعمل في حقل التدريس في سوريا ثم في لبنان، بدأ حياته الادبية في كتابة القصة القصيرة والمقالة النقدية والمسرحية، ومن أعماله الادبية "وفي الناس المسرة" مجموعة قصصية "وسلاما يا فرصوفيا" و "صياح الديكة" و مسرحية "سنتان وتحترق الغابة" و"القطة التي تنزهت على هواها" ومؤلفات اخرى نشرت في العديد من الصحف والمجلات العربية وبعض الاعمال المخطوطة.

ولد سعيد في حي الميدان الشعبي في دمشق، ومنذ نعومة اظفاره، تعرف على الشخصيات الشعبية والوطنية في هذا الحي، والتزم بالدفاع عن وطنه وشعبه مبكراً وانعكست رؤية سعيد الوطنية على نتاجه الادبي والفكري، وبذلك اصبح من ابرز كتاب القصة القصيرة التقدميين في سوريا والبلاد العربية.

وقد عرفه المواطنون اديباً ومناضلاً صلباً عفيف النفس شديد الالتزام.

وبرحيله يخسر الادب العربي كاتباً مرموقاً ويخسر الوطنيون مناضلاً صلباً.

موقف

اغنية وموقف

● وضاح زقطان

لفت انتباهي في العدد السابق من جريدة "الجماهير" عنواناً عن اختراق الماني لبعض المؤسسات الوطنية بحجة نقل الخبرة والمعرفة.

وقد تعودت ان اكتب زاوية لها علاقة بالاغنية، ولكن اليوم سأخرج عن موضوعي الغنائي الى تجربة كانت لي وبعض الاخوة مع مؤسسة لها علاقة بالاطفال يشرف عليها الالمان وكان ذلك عام ١٩٨٦ في عمان.

قدم الطاقم المحلي مجموعة مفاهيم تنبع من فهم المجتمع المحلي ودوره في تربية الطفل.

وخلال ثلاثة اشهر من عهد التجربة حولنا الاطفال الى كيان وشخصية واضحين بعد ان الغينا كلمة مسكين ويتيم من دواخلهم معززين الثقة بالنفس لدى الصغار وتوجنا التجربة بمهرجان كان في السابق يقدم من خارج المكان الى مهرجان قدمه اطفال المكان، لقد غنى الاطفال ورقصوا ومثلوا.. حتى ادهش البرنامج الذي قدم الحضور وكان مستوى الرضى كبيراً. لقد لمسوا التطور الذي كان ظاهراً بعد ان حررناهم من قيود ثقيلة رافقت مسيرتهم المتواضعة في الحياة.

وكان رد فعل الخبراء الالمان ان اتخذوا قراراً بطرد فريق العمل مساء اليوم نفسه.

ان فهم ما يجري في مؤسسات كثيرة تشرف عليها دول العالم الاول وابعاد الغموض المستتر خلف اعمال الخير والاهتمام بتطوير البيئة والمجتمع لا يروق للبعض فهم بحاجة الى عالم ثالث متخلف يأتي اليه رجال ونساء اصحاب البشرة الشقراء والعيون الملونة لانقاذ الاطفال وتوفير مساعدات وسكن وبلادة تليق بدجاج المزارع، وعلينا ان نستمع فقط وندور في دائرة رسمها الماني او نمساوي يحضر بسيارة فاخرة ليضع يده على رؤوس الاطفال ويبتسم ثم يغادر.

في جلسة سألنا عن الاديب التقدمي الالماني (اريك ريمارك) صاحب اجمل روايات تحدثت عن الانسان وكانت عيوناً للسينما العالمية عندما قدمت (كل شيء هادئ في الميدان الغربي) و (وقت للحب ووقت للموت) وصاحب روايات (ليلة لشبونة) و(ثلاثة رفاق) سألناهم عن هذا الروائي الذي احرق النازيون كتبه في الساحات العامة.

كانت دهشتنا كبيرة عندما قالوا انهم لم يسمعوا به.

نحن بحاجة الى مزيد من الثقة بانفسنا فنحن نمتلك تجربة وثقافة متميزة ولنا القدرة على تربية اطفالنا وتربية انفسنا بثقة عالية.

مواقف متناقضة للامريكان والفرنسيين من الجزائر

التقى الرئيس الامريكي بل كلنتون مع التلفزيون الفرنسي اثناء زيارته الاخيرة لاوروبا، وقد اوضح خلال هذه المقابلة الموقف الامريكي من الوضع في الجزائر، واكد مجدداً ما كان قد صرح به اكثر من مسؤول امريكي، فالادارة الامريكية تطالب بتوسيع قاعدة الحكم في الجزائر، وتطالب بأجراء مصالحة بين الحكومة والحركات الاسلامية، واكثر من ذلك فقد صرح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية «انه ليس لدى ادارة الرئيس كلنتون اي دليل يؤكد ان الجبهة الاسلامية للانقاذ متورطة في اعمال العنف الجاري في الجزائر، لأن الادارة الامريكية لا تعتبرها منظمة ارهابية». وفي هذا السياق قدم المسؤول الامريكي تعريفاً جديداً "للجماعات الارهابية" على اساس اعتماد الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر وكذلك "حماس" في الاراضي المحتلة غير ارهابيين، بينما حركة "الجهاد الاسلامي" و"ابو نضال" هما الموصوفتان بالارهاب.

تعتبر الادارة الامريكية الحفاظ على مصالحها هو القضية الاولى وبعدها لا يهم من يحكم، ولعل هذا هو الخيط الذي لمسه قادة "الانقاذ" في الجزائر حيث ابدوا ترحيباً بالتصريح الامريكي تجاههم، واكدوا على «ان الموقف الامريكي يتسم مؤخراً بالموضوعية والنضج وان الجبهة تاخذ بالحسبان في

تعاملها مع العالم الخارجي مع كل دولة من دول العالم في


كريستوفر

صراعها مع الحكم الجزائري وتعرف من يقف معها وقت الازمة».

ويمكن ان يفسر الموقف الامريكي في اطار آخر اوسع وهو استشرافها لما تراه للمستقبل وارتباطها بالنخب المتوقع ان تصل للحكم في اطار هذا المستقبل انطلاقاً من منطق ان العلاقات الدولية هي علاقات مع نخب حاكمة وليس شعوباً، وبالتالي يفسر هذا سبب احتوائها لعدد من قيادات الحركات الاسلامية في الشرق الاوسط، وكذلك تصريحها الاخير عن الجبهة الاسلامية في الجزائر طالما لا يضر ذلك بمصالحها الذاتية.

اما الموقف الفرنسي تجاه الاحداث في الجزائر والذي يتناقض تماماً مع الموقف الامريكي فقد حاول "الان جوبيه" وزير خارجية فرنسا شرحه في لقائه الاخير مع كريستوفر وزير

الخارجية الامريكي ومستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي "انطوني ليك" غير ان تصريحات المسؤولين في

عباس مدني

البلدين بعد اللقاء اظهرت درجة عالية من الخلاف. ويتلخص الموقف الفرنسي الذي اوضحه جوبيه ومسؤولين آخرين «بان الموقف في الجزائر بالغ الخطورة، وبصورة لا يمكن توقع ما سيسفر عنه وقال انه يرى ضرورة التدخل وعدم انتظار ما يؤول اليه الاتجاه المتطرف الذي يحاول السيطرة على الجزائر، لأن استمرار الوضع على ما هو عليه ستكون نتائجه خطيرة على كل من شمال افريقية والغرب، كما دعا دول الاتحاد الاوروبي لتقديم المعونات للحكومة الجزائرية».

يأتي التخوف الفرنسي نتيجة لوجود حوالي ٤ مليون مسلم في فرنسا منهم مليون ونصف المليون يحملون الجنسية الفرنسية، ولهم ما للفرنسيين من حقوق وواجبات. ووصول نظام اسلامي للحكم في الجزائر، يجعل من هؤلاء

صفقة في العلاقات الفرنسية الجزائرية، ويعزز من مواقفهم

الان جوبيه

كما ان وصول الاسلاميين للحكم في الجزائر يهدد بهجرة اعداد كبيرة من الطبقة الوسطى من الجزائر الى فرنسا. ومن ناحية اخرى فقد ادت تطورات الاوضاع في الجزائر الى قتل العديد من المواطنين الفرنسيين على يد الاصوليين، واثرت على

الاستثمارات الفرنسية التي تجمدت بسبب تدهور الاوضاع الامنية، «فالقطاع الصناعي الفرنسي قد اوقف استثماراته في الجزائر لكنه لم يقرر الانسحاب حتى الآن رغم تدهور الاوضاع الامنية» هذا ما صرح به رئيس الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة.

وبالتالي ترى الحكومة الفرنسية ومصالحها في استقرار الجزائر الذي تهدده الحركة الاسلامية. ولذلك فالحل الذي تطرحه في هذا الاطار هو سحب عداوتها للحركة الاسلامية على كل جيرانها الاوروبيين باعتبار هذه الحركة ضد الديمقراطية وممارسة العنف والارهاب. وفي الاطار نفسه تقدم المساعدة للاقتصاد الجزائري.

سوريا لن تستأنف المفاوضات

[illegible]

الحوار الوطني في مصر

تعيش مصر حالة من الجدل والاخذ والرد بخصوص الحوار الوطني الذي اقترحه الرئيس مبارك. فالقوى المختلفة سواء بالنسبة للحزب الحاكم او قوى المعارضة على مختلف اتجاهاتها، تنظر لهذا الموضوع كل من زاويتها الخاصة. ولذلك تتفاوت توقعات الاطراف لما يجب ان يسفر عنه هذا الحوار.

وفي ضوء تضارب التوقعات، فقد نشأ خلاف حاد على القضايا الاجرائية. اذ ان احزاب المعارضة لا ترغب ان تتحول الى ديكور ديمقراطي يستغله الحزب الحاكم لتبرير السياسات والنتائج التي يرغب في التوصل اليها واكسابها صبغة القبول الشعبي الواسع، ولهذا السبب ابدت احزاب المعارضة اعتراضها على تسمية مقرر لجنة الحوار، وهو الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الاسبق، وبرغم ذلك فان الاحتجاج على مقرر اللجنة ليس القضية الاهم النسبية

المعارضة، فان تشكيل لجنة الحوار نفسها، يشكل نقطة اعتراض كبرى، وذلك لأن اللجنة تشمل على غالبية تمثل الحزب الحاكم.

ومن ناحية اخرى فان الجدل يشتد حول آفاق الحوار والملامح الممكنة لنتائجه. ويمكن هنا رصد موقفين رئيسيين: الاول الموقف الذي يرى ان يتحول الحوار الى فرصة لمراجعة وتقييم السياسة المصرية في مختلف النواحي، بهدف صياغة مشروع حضاري يحدد خيارات البلاد المستقبلية في السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والثقافة، وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم على اساس احترام الديمقراطية وحقوق الانسان، اما الموقف الثاني فهو الذي يطمح لأن يكون الحوار محاولة لدراسة الوضع السائد في البلاد وخاصة من الناحية الامنية والوحدة الوطنية، وتكوين موقف وطني يتصدى للارهاب ويدافع عن الاستقرار.

السياسي دون ان يحدث تبدلاً جوهرياً في السياسة العامة والسياسة الاقتصادية، مع احتمال زيادة الانفراج السياسي الداخلي واجراء بعض الاصلاحات بشكل متدرج.

يؤكد انصار الموقف الاول ان البلاد تواجه سلسلة طويلة من المشاكل والصعوبات التي تهدد مستقبلها السياسي والاقتصادي والتي تفترض مراجعة شاملة تؤدي الى توسيع الديمقراطية ومجابهة عوامل تعميق الفوارق الطبقية والاجتماعية وتحقيق تنمية شاملة بالاعتماد على الذات وعدم السماح بأن تتحمل الطبقات والفئات الكادحة نتائج السياسة الاقتصادية والاجتماعية المطبقة حالياً. واما انصار الموقف الثاني، ومع اقرارهم باهمية وتنوع المشاكل التي تواجهها البلاد، الا انهم يعتقدون ان قضايا الامن ذات اولوية وكذلك اجراء بعض الاصلاحات وبشكل متدرج. وبين هذين الموقفين توجد مجموعة كبيرة من الآراء يجمعها التأكيد ان مجيء اجراء الحوار خطوة هامة تصب في

المجال للكل من المكاشفة الضرورية، بينما ترى آراء اخرى ان انجاز خطوة او خطوتين يشكل نجاحاً للحوار.

لقد ادى الحوار الاولي بين احزاب المعارضة والحزب الحاكم الى اعلان ان بعض احزاب المعارضة عن تجميد مشاركتها في الحوار- الناصريون- كما ان احزاباً اخرى تهدد بالانسحاب اذا لم يتم التراجع في القضايا الاجرائية، بحيث يتم الحوار على قاعدة احترام الرأي الآخر، والسماح له بالتعبير بكل حرية والسير في هذه العملية على قاعدة الوفاق الوطني وليس على قاعدة التصويت الذي لوح به مقرر اللجنة المعين.

ومن ناحية اخرى، فان غالبية احزاب المعارضة تطالب بأن يشمل الحوار جميع التيارات السياسية بما في ذلك تلك التيارات غير المعترف بها رسمياً "كالاخوان المسلمون" و"الشيوعيون"، بينما يرفض الحزب الحاكم هذا الاقتراح، وترى احزاب المعارضة ان عزل هذه التيارات من الحوار له

سلبيات كبيرة زيادة على كونه لا يتسق مع واقع المجتمع.

ويعتقد العديد من المراقبين ان الجدل الحاد حول القضايا الاجرائية وتهديد بعض الاحزاب بتجميد مشاركتها في الحوار، سيكون نقطة البداية في تصحيح الطريقة التي يجري بها التحضير للحوار من جهة ووضع جدول اعماله من جهة ثانية.

ويمكن القول، ان اللجوء الى الحوار الوطني لمعالجة الوضع العام في البلاد خطوة هامة وتجربة تستحق الدراسة والتأمل. ومع التقدير بأن مثل هذا الحوار سيتحول الى عملية طويلة من الناحية الزمنية، الا انها بالضرورة ستضع المناهج المختلفة لحكم البلاد على محك واضح امام الجماهير الشعبية، والتي تبدو معزولة عن المشاركة السياسية في حياة البلاد وبسبب سياسة الهيمنة التي يطبقها الحزب الحاكم والقيود الثقيلة المفروضة على الاحزاب السياسية.

افكار

مأزق نقابة المعلمين

● خليل هزاع

نحترم الاختصاص الدستوري للمجلس العالي لتفسير الدستور، ونقرأ البعد القانوني والفكري والسياسي لقرار المجلس رقم (١) لعام ١٩٩٤ الذي فسر نصاً دستورياً محدداً على انه يمنع السلطة التشريعية من سن قانون لنقابة المعلمين الحكوميين.

وكنا نتمنى لو ان صورة القرار، تضمنت اجتهادات اعضاء المجلس المخالفين، نفعاً للحقيقة والقانون، خاصة وان المخالفين للاكثرية هم رئيس محكمة التمييز واثنان من قضاتها.

وقراءة الابعاد المتعددة للقرار، ضرورية ومشروعة، فقرار المجلس في النهاية هو اجتهاد لاعضائه محكوم بالظروف والاشخاص بدليل ان المجلس العالي بقوامه السابق لم يحسم الامر عندما استفتاه رئيس الوزراء حول النقطة نفسها في العام الماضي.

واذا كان القرار الجديد للمجلس قد قطع الطريق على وضع قانون لنقابة المعلمين فانه الى جانب ذلك قد وضع نفسه، ووضع الدستور معه على بساط البحث، فالدستور في النهاية ايضاً قانون ينظم العلاقة بين الدولة والناس.

لقد كانت العلاقة بين الدولة والمجتمع واحدة من محاور الحوار الوطني الواسع بين الاردنيين بشتى اتجاهاتهم ومشاربهم، وقد اتفقوا في الميثاق الوطني الاردني على مدنية الدولة، وعلى ارساء قواعد المجتمع المدني، وحماية مؤسساته، ورسخوا حق الاردنيين في تأسيس الاحزاب، والجمعيات، والنقابات والميثاق الوطني الذي استلهم الدستور، واستند اليه لم يجد في اي نص من نصوصه ما يمكن ان يقسم المواطنين الى ابناء حكومة وأبناء قطاع خاص.

واذا كان الميثاق الوطني الاردني يشكل مرجعاً فكرياً وسياسياً فان قرار المجلس العالي لتفسير الدستور يثير ازمة مرجعيات، وهي ازمة تدفع بالضرورة، تعديل الدستور على جدول الاعمال.

المعارضة تفتتح معركة الرئاسة في روسيا

دخلت لعبة شد الحبل بين الرئيس الروسي يلتسين والمعارضة مرحلة جديدة تنذر بتطورات متسارعة، يحاول كل طرف فيها تسجيل المزيد من النقاط لصالحه. الرئيس ومافيا الحكم، وبعد ان نجحوا في تهدئة الاوضاع السياسية الداخلية بعد الانتخابات، استطاعوا امتصاص جزء من النقمة العامة على الوضع الاقتصادي المتدهور، والحالة المعاشية الصعبة لجمهور المواطنين، عبر اصدار وثيقة الوفاق، التي لم تنته حملة التواقيع عليها بعد. الوثيقة هي عبارة عن اتفاق للمصالحة والمعايشة بين مختلف المراكز. والتيارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد وقعتها احزاب الرئيس كافة، كما وقعها حزب جيرونيفسكي ومراكز المافيا، واتحادات الصناعيين والتجار، وأرباب المال من أصحاب البنوك والرأسماليين الجدد. وبعد ممارسة ضغوط كبيرة وقعتها ايضاً بعض النقابات والهيئات النسائية والاجتماعية والاتحادات الفلاحية، ومراكز الاقاليم ومراكز القوى في الجمهوريات، وبعض الاتحادات الرياضية. وما يزال الحكم يمارس ضغوطاً من اجل الحصول على توقيع باقي المراكز والهيئات التي لم تقرر التوقيع بعد.

الوحيدان اللذان رفضا التوقيع، ولاسباب مبدأية، هما الحزب الشيوعي الروسي بقيادة زيوغانوف، وجماعة التفاحة. فقد تضمنت الوثيقة الى جانب الوعود البراقة بالسلام الاجتماعي والاستمرار بالديمقراطية، تعهداً للالتزام بالاقتصاد الحر والتنمية الرأسمالية والخصخصة، واستمرار الهجوم على المكتسبات الشعبية.. الخ.

وبعد وثيقة المصالحة، حاولت مؤسسة الحكم تسجيل "انجازات" اخرى لصالحها، عبر الوعود بتحسن الحالة الاقتصادية والتبشير بانخفاض التضخم من ١٦٪ الى ٧,٥٪ خلال الشهر الحالي، هذا مع العلم ان الروبل في انخفاض مستمر، وقد وصل سعر الصرف له الى حوالي الفي روبل للدولار.

وقد استندت مؤسسة الرئاسة في تفاؤلها هذا الى صفقات السلاح الكبيرة التي عقدت مع جمهورية التشيك ومع البرازيل، والصفقات الاصغر مع سوريا والصين، وحسب الحكومة الروسية تعتبر هذه

الصفقات اختراقاً مهماً لتجارة السلاح الروسية في وجه الاحتكار الغربي لسوق السلاح بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ولكن في مقابل هذه النقاط، كان الواقع يشير الى تسجيل العديد من النقاط لصالح المعارضة وليس الحكم. فروسيا التي كان لها في ظل الاتحاد السوفياتي شرف المساهمة الاساسي في القضاء على الفاشية، احتفلت بالذكرى ٤٩ للنصر دون تقديم اي احترام لمن ساهم في هذا النصر من المحاربين القدامى، الذين يتضورون جوعاً ولا يجدون الدواء والغذاء في مستشفيات ومصحات الدولة، وبينما يستعد الجيش الروسي للانسحاب من المانيا دون وداع او تكريم، هذا في الوقت الذي احتفل فيه الغرب بابهة واضحة بالذكرى الخمسين لنزول قوات الحلفاء في النورماندي دون دعوة روسيا للمشاركة رسمياً في هذه الاحتفالات، وهي الحليف الذي تحمل العبء الاكبر في سبيل النصر.

وعلى صعيد السياسة الخارجية ايضاً، وبعد ان حاول

الحكم من خلال الشرق الاوسط ويوغوسلافيا ان يبين استقلاليته، حصل تراجع كبير في ظل العلاقة غير المتكافئة التي يعرضها حلف الاطلسي على روسيا في برنامج الشراكة من اجل السلام والتي تبعد روسيا عن حلفائها السابقين، وتتعامل معها ليس كقوة نووية عظمى، بل كتابع سياسي كبير لحلف الاطلسي ولكن ذا قدرات عسكرية خاصة.

ولكن النقاط الاهم لصالح المعارضة تبقى في المجال الاقتصادي. فقد اصبح وحسب اعتراف يلتسين نفسه في خطابه للامة بمناسبة الاستقلال، ان ثلثا الشعب الروسي يعيشون في حالة من الفقر والعوز. في ظل التحول غير العادي للاقتصاد نحو الجريمة. اصبحت ٨٠٪ من المؤسسات العامة في روسيا، كما يقول ديفيد روثمان من بنك مورغان في نيويورك، تدفع لغاية ٥٠٪ من عائداتها للمافيا، بينما انخفض الانتاج بمعدلات كبيرة بلغت الشهر الماضي

٢٦٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

في ظل هذا الوضع المتردي انطلقت احزاب المعارضة لتنظيم الاضرابات، والمواجهة السياسية مع السلطة بهدف دفع البلاد نحو اجراء انتخابات رئاسية مبكرة بدل الموعد المقرر عام ١٩٩٦. وصعدت اجراءاتها حين عقدت اوائل هذا الشهر مؤتمرا لتحالف قوى المعارضة، حضره العديد من الاحزاب وفي مقدمتهم الحزب الشيوعي الروسي بقيادة زيوغانوف، وحزب الشعب الاشتراكي الديمقراطي الذي يتزعمه روتسكوي. وقد استثني من المؤتمر حزب جيرونيفسكي، وبذلك تكون المعارضة قد افتتحت معركة الرئاسة منذ الآن. وبالمناسبة.. قبل ان تقصف دبابات الرئيس يلتسين البيت الابيض في آب الماضي كان قد صدر مرسوماً (الغي بعد احتلال البرلمان) باجراء انتخابات رئاسية في ١٤ حزيران عام ٩٤. وفي هذا الموعد بالذات يأتي التصعيد الاخير ضد السلطة.

وفي تطور آخر عقدت

الاحزاب الشيوعية في روسيا اجتماعاً تمهيدياً بهدف التنسيق فيما بينها والتوجه نحو العمل الوحدوي وذلك لتفعيل دور الشيوعيين الروس وتمكينهم من القيام بدورهم في الدفاع عن مصالح ومكتسبات الشعب الروسي وحقوقه.

ففي ٢١ و٢٢ أيار الماضي جرى لقاء تنسيقي لممثلي الاحزاب الشيوعية في الدول التي تشكلت على اراضي الاتحاد السوفياتي. وبعد نقاش اتخذ المجتمعون قرارات عدة بالإستناد الى تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومن ابرزها: قرار حول ضرورة تعزيز وتوطيد وحدة الشيوعيين، وقرار حول التصورات لإنبعاث اتحاد الشعوب السوفياتية، وقرار كذلك حول الذكرى الخمسين لإنتصار الشعب السوفياتي في الحرب الوطنية العظمى، وحول الذكرى الـ ١٢٥ لميلاد ف.أ. لينين، وقرار حول مواجهة التنكيل بالشيوعيين في الدول التي تشكلت على اراضي الاتحاد السوفياتي.

العراق.. وقوانينه الجديدة!!

يصاب المتتبع لاحداث العراق بالدهشة للقوانين الاخيرة التي صدرت بعد تسلم الرئيس صدام منصب رئيس الوزراء بعدما تعاقبت على هذا المنصب شخصيات عدة خلال فترة قصيرة، يبدو انها عجزت عن معالجة التدهور الاقتصادي والمعاشي في البلاد.

فقد تقرر تنفيذ عقوبة قطع الايدي والارجل للصوص والمتلاعبين بالاسعار كما سبق وابيح قتل النساء في حالات الزنا.

ويبدو ان هذه القرارات ذات طابع متعجل وسريع وتعيد العراق سنوات كثيرة الى الوراء. ويخطيء من يعتقد ان هذه

القرارات تأتي تطبيقاً للشريعة الاسلامية، بل هي ردات افعال يقصد بها امتصاص الغضب والسخط الشعبي على الاوضاع المتردية من جهة واشاعة الخوف والرهبة في نفوس الناس من جهة ثانية.

فالاوضاع المتردية والشديدة التعقيد في البلد الشقيق

تضافرت على تكوينها عوامل عدة في مقدمتها الحصار الظالم المفروض على الشعب العراقي بأطفاله ونسائه، والسبب الثاني سوء السياسات الاقتصادية التي تفسح المجال للمتنفذين والطفيليين ان يجنوا الارباح ومراكمة الثروات على حساب الجماهير الجائعة وعلى حساب قوت الشعب ودوائه. فالاحاديث والاخبار لا تنقطع عن الرؤوس المتنفذة التي تدير الصفقات الكبيرة وتحتكر اهم النشاطات التجارية، وهذه الرؤوس بالذات هي التي تقف وراء الفساد وتحميه، واصبح ابناء العراق يتحدثون علناً عن هذه النشاطات، والتي لم تعد سراً ابداً.

وهكذا فإن معالجة هذه الاوضاع لا يكون بالقفز الى القوانين والاجراءات المستهجنة، بل بمعالجة الاسباب الحقيقية للفساد والجرائم وعلى مختلف اشكالها، وتأمين سيادة القانون وابعاد الشعب العراقي عن مزاجية الاجراءات ونزوات الطفيليين، واحترام حقوق الانسان.

سياسة الولايات المتحدة الجديدة ازاء الحركات الاسلامية

تفيد مجموعة من المعلومات ومن مصادر مطلعة ان ادارة الرئيس كلنتون تجري تقييماً شاملاً لسياستها في ما يتعلق بالتعامل مع الحركات الاصولية في الشرق الاوسط. وتفرق الادارة الامريكية بين الاسلام كديانة عظيمة، وبين موقفها ازاء حركات تستخدم العنف كوسيلة للتخاطب السياسي.

وقد عقد في مطلع هذا الشهر مؤتمر نظمته وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) شارك فيه ١٨ اكاديمياً وخبيراً في شؤون الشرق الأوسط وبعض

المعنيين دراسة ظواهر العنف والتطرف. وتكرست المداولات والمناقشات لتجديد سياسة واضحة ازاء الاصولية. وساد تياران في المؤتمر احدهما يؤكد ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة بالنسبة الى كل بلد على حدة، والاخذ في الاعتبار الظروف المحلية لكل بلد من البلدان، بينما يرى التيار الآخر ان التعامل مع الظاهرة يجب ان يكون بشكل شامل وعام في المنطقة كلها. ويبدو ان التيار الاول كان الأرجح والاكثر قبولاً.

وترى المصادر المطلعة ان مؤتمرات اخرى مماثلة ستنظم بشكل دوري لمواصلة عمليات التقييم.

ولاحظ المراقبون ان تبدلاً ملموساً قد طرأ على السياسة الامريكية ازاء بعض الحركات الاسلامية والمثل الرئيسي هو الموقف الامريكي من حركة الانقاذ في الجزائر وغيرها من الحركات الاخرى. ويتضح ان هناك خلافاً كبيراً على سبيل المثال بين الموقف الفرنسي بشكل خاص من الحال نفسها في الجزائر وبين الموقف الامريكي، والذي ينعكس بكل وضوح على موقف الدولتين ازاء الوضع في الجزائر واحتمالات التطور اللاحق.

كلام في السياسة

حكومة كل زمان

● د. مازن حنا

عندما تشكلت حكومة الدكتور المجالي، كان يعتقد انها حكومة انتقالية، تهدف الى اجراء انتخابات نيابية بجانب استمرارها في المفاوضات السلمية. ولكنها عندما لم تستقل بعد الانتخابات النيابية، كما جرى العرف ويقول المنطق، واكتفت بالتعديل، اصبح مقدراً من الجميع أنها ليست حكومة انتقالية، بل هي اولاً حكومة صندوق النقد الدولي التي اقر في عهدها ضريبة المبيعات، وانها ثانياً حكومة المفاوضات نفسها والتي توصلت عندما كان رئيسها كبير المفاوضين الى اتفاق اجندة الاعمال الذي وقعته في ايلول الماضي عندما اصبح كبير المفاوضين رئيساً للوزراء.

ولكن الامر اصبح غير مفهوم في التعديل الاخير الذي "اخرج" اكثر من نصف الوزراء، لان مفهوم التعديل الوزاري يعني تغييراً محدوداً يشمل وزارات معدودة، اما ان يشمل التعديل معظم الطاقم في التشكيل الوزاري فهذا يعني تغييراً وزارياً. والذي جرى فعلاً هو تغيير وزاري تم بموجبه تغيير التشكيل الوزاري السابق مع احتفاظ عدد من الوزراء بحقائبهم في التشكيل الجديد.

اذا لماذا لم تستقيل الحكومة ويجري التغيير الوزاري؟ لانه وبكل بساطة يتطلب التغيير الوزاري برنامجاً جديداً وطرحاً جديداً للثقة ونقاشاً طويلاً في البرلمان والاوساط السياسية والشعبية، وجهداً للتلميع لنفسها حتى تلاقي قبولاً شعبياً مشكوكاً فيه، ليست الحكومة مستعدة للاقدام عليه بعدما بدأت السير برعاية الولايات المتحدة الامريكية على طريق الحل المنفرد مع العدو الصهيوني.

لقد ابتلينا بحكومة الدكتور المجالي وسياساتها. ولكن هل نقبل بمحاولة الحكومة تحويل البلاء الى دائم مزمن؟

